الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي طاهر * سعيدة *

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم :اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص لسانيات عامة

بعنوان :

اسم الزمان في القرآن الكريم
دراسة دلالية صرفية

من إعداد الطالبة

لوز ياسمين

لعباني نسرين

تحت إشراف

د.زحاف الجيلالي

لجنة المناقشة

الأستاذ:.....رئيسا

الأستاذ:..... مشرفا و مؤطرا

الأستاذ:..... مناقشا

السـنة الجـامعية :

2018-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

الآية 01-05(العلق)

صدق الله العظيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

" أفضل الصدقة أن يتعلّم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم"

صدق رسول الله

قال الشاعر:

فخذوا العلم على أعلامه وأطلبوا الحكمة عند الحكماء

واقرءا تاريخكم وإحتفظوا بفصيح جاءكم من فصحاء

تشكرات

الحمد لله يسرنا ألأمر التدبر في كتابه، وله عظيم الشكر على نعمه العظيمة وفضائله التي لا تعد ولا تحصى

ما كان لهذا العمل أن يرى نورا ولا أن يشق طريقا لولا جهود الدكتور زحاف جيلالي أستاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة د.مولاي الطاهر الذي ما فتئ يضيء علينا بنور علمه ويمنحنا الكثير من سخايا وقته فكان جودا في كل شيء كاسمه أطال الله في عمره هالما،بليغا، حفيظا

ولا ننسى في هذا المقام، لأن نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة د.مولاي الطاهر إدارة وعاملين وإلى أساتذة قسم اللغة العربية فيها لتشجيعهم الباحثين، وما ذللوه من عقبات: ويسرون من خدمات البحث العلمي.

وغلى جميع عمال مكتبة كلية الآداب واللغات والفنون ومعهد التكوين والأساتذة ومكتبة ونزار عبد الكريم.

وإلى جميع الأساتذة الذين قدموا لنا يد العون من أجل الوصول إلى هذا المستوى من إبتدائيا والمتوسط وخاصة الجامعة.

وشكر خاص إلى من كان له جهدا فس مساعدتنا وتشجيعنا وكان له الإشراف على طباعة المذكرة السيد "طيب قاسمي"

إلى كل من أسرتنا لوز ولعباني اللتان رفعتا معنوياتنا.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

إلى الذين قال فيهما سبحانه وتعالى: "وبالوالدين إحسانا"

لو استنطقت كل الكلمات لو مدحتك على لسان كل الشعراء ولو جلت لأجلك كل الأرض وكلب الصحراء لما قد فديتك تنهيدة لأجلك يا ست الحبايب "أمي الحبيبة" "بختة"

إلى ألغيت في عطائه والنجم في ضيائه إلى من ضحى بالنفس والنفيس في سبيل نجاحي وسعادتي "أبي الحبيب" عماد حياتي

إلى من شاركني من إخوتي الأعزاء مخطار، عبد القادر، بن عمر، وأختي الكبرى نبيلة وأولادها: سيف الدين وعبد الرحمن، وأخواتي الصغريات أميرة وآية.

إلى كل الذين جمعتهم بي المعرفة والدراسة صديقاتي، حليمة، سمية، صار، أسماء، فاطمة ومختارية.

إلى من قاسمتني سطور هذا العمل وتعتبر الصدر الرحب الحنون ومصدر الأخوة "لوز ياسمين".

وإلى كل من نسيهم قلمي لكن لن ولم ينساهم قلبي.

نسرين

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل:

إلى الذين قال فيهما سبحانه وتعالى: "وبالوالدين إحسانا"

إلى سندي في الحياة ومن زرع في طموحا صار يدفعني نحو الأمام إلى مستقبل ناجح.

إلى صاحب القلب الكبير وتاج الزمان وصدر الحنان إلى الحبيب الغالي والأب المثالي والدي العزيز لوز محمد.

وإلى أمي الغالية والشمعة التي أنارت لي كطريقي هي العطاء الذي يفيض بلا حدود ورمز يجسد للكفاح والخلد أمي (عومرية)

وإلى من شاركني فؤاه أخواتي الأعزاء: نور الدين، عامر، إبراهيم، بومدين، تومي وبالأخص أخي وسندي الذي أعتبره رمزا الوفاء والصبر غير العزيز.

وإلى كل من جمعتني بهم مرة المحبة، ووثاق الأخوة: عليمة، صارة، أسماء، فاطمة، مخطارية، إكرام، حنان.

وغلى مكن أجادت فن الإخلاص والوفاء والتي تعتبر رمزا للصداقة والمحبة والأخوة، أختاي نسرين لعباني

وإلى كل عائلة لوز من صغير وكبير

إلى كل من علمني حرفا ولقنني درسا

ياسمين

مقدمة:

إن معرفة قضايا التطور الدلالي للغة العربية تعد من أهم المنطلقات التي تساعد على فهم أسراها وتوثيق عرق التواصل بها، والعمل من ثم على إغنائها وتطورها، لأننا إذ نتواصل باللغة إنما نحياها ونحييها في آن واحد. ومن خلال هذه العلاقة المتفاعلة ينتج الغنى اللغوي والمعرفي الذي ينعكس رقيا اجتماعيا وحضاريا.ولا ريب فيلا لأن السر الكامن وراء خلود هذه اللغة والحفاظ عليها من الإندثار هو القرآن الكريم، فقد كان ومازا كالضوء الشامخ يتحدى كل المؤثرات التي تحاك ضد لغة القرآن، فإن الدفاع عنه يتتبع الدفاع عنها لأنها السبيل إلى فهمه والوسيلة إلى إدراك إعجازي والقرآن الكريم باعتباره دستورة حياة من جهة، أو أحد أهم مصادر الدراسة اللغوية من جهة أخرى.

كان وما زال وسيظل يشكل بؤرة اهتمام الدارسين والباحثين ويتوفرون عليه بدراستهم وبأبحاثهم المختلفة التي لا عد لها ولا حصر.

وهذه الدراسة بعنوانها أسماء الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية صرفية عدد ومن أجل إقامة للدراسة هذه بنية إشكالية تحددت معالمها وفي الشكل التالي:

– ما هي أسماء الزمن الواردة في النص القرآني؟ وما دلالة كل واحدة فيها؟

وقد اقتضت مني طبيعة الدراسة من اجل إجابة على الإشكالية العامة أعلاه اعتمدنا المنهج الوصفي الذي من شأنه أن يسعفنا في معالجة هذه الدراسة فضلا عن الإستعانة بالمنهج التحليلي وقبل الخوض في غمار هذه الدراسة اعتمدت منهجية أقمتها على ثلاث فصول مسبوقة بمقدمة متبوعة بخاتمة

مقدمة

الفصل الأول: علم الصرف

المبحث الأول: ماهية الصرف

المبحث الثاني: موضوع علم الصرف

المبحث الثالث: الميزان الصرفي

المبحث الرابع: المشتقات

الفصل الثاني: ماهية الزمن

المبحث الأول: مفهوم الزمن (لغة/اصطلاحا)

المبحث الثاني: الزمن عند العرب القدماء

المبحث الثالث: الزمن عند النحويين

المبحث الرابع: الزمن في القرآن الكريم وأهميته

الفصل الثالث: أسماء الزمن في القرآن الكريم ودلالتها

المبحث الأول: دلالة اللفظ

المبحث الثاني: أنواع الدلالات

المبحث الثالث: لفظ دلالة في القرآن الكريم

المبحث الرابع: أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم

خاتمة

ومن أهم المصادر والمراجع الأساسية المعتمدة في هذه الدراسة في هذه الدراسة

- القرآن الكريم.
- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي
- محمد يوسف عبد القادر عوض الزمن في القرآن
- علم الدلالة أصول ومباحثه في التراث العربي منقور عبد الجليل

- ابن منظور اللسان

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراستنا.

الفصل الأول: علم الصرف

المبحث الأول : ماهية علم الصرف

تعريف الصرف لغة :

إذا تتبعنا معنى أحرف الكلمة الصاد و الراء و الفاء ، و جدنا أن الصاد تدل على المعالجة الشديدة ، و الراء تبين عن الملكة ، و تدل على شيوع الوصف ، و الفاء تتم عن لازم المعنى أي تدل على المعنى الكنائي .

و إذا أعدنا إلى فهم المعنى الإجمالي لمعنى الكلمة وجدنا أن الفعل صَرَفَ يفيد مطلق التغيير من حال إلى حال ، لأن المعالجة الشديدة الكامنة في معنى الصاد لا تتم إلا بالتغيير و التحويل مضافة إلى الملكة و شيوع الوصف الكامنة في الراء مخصصة هذا التغيير و ذاك التحويل بدخول الفاء الذي يدل على لازم المعنى.[1]

هذا و قد وردت مادة صرف مجردة و مزيدة فعلا و إسما في القرآن الكريم ثلاثا و ثلاثين مرة[2] تفيد كلها معنى التغيير و التحويل كقوله تعالى : " فصرف عنه كيدهن" سورة يوسف لآية24

- "ويصرفه عن منّ يشاء" سورة النور(42)
- "ربنا اصرف عنا عذابنا" سورة الفرقان(20)
- " فما تستطيعون صرفا " سورة الفرقان (19)
- " و تصريف الرياح " البقرة (24)

الصرف : هو التقليب و التغيير ، تقول : صرفت فلانا عن غرمه إذا غيرّت وجهته و رددته عما كان يقصد إليه ، و المصدر (الصرف) فإذا أنثر ردّك إياه عن وجهته فذلك تعريف.[3]

[1] شذ العرف في فن الصرف ، أحمد محمد الحملاوي ، دار الكبار ، الرياض ، ص29
[2] معجم الألفاظ في القرآن الكريم ، مجمع اللغة العربية ج1 ،ط1 ، ص272-273
[3] المعنى في علم الصرف ، عبد الحميد السيد ، دار الصفاء ، الأردن ، ط1 ، ص10

الصرف في الإصطلاح :

الصرف والتصريف في الأصل مصدران لصرف و صرّف يدور معناهما حول التحويل و التغيير و التقليب ، يقال : صرفته عن وجهه صرفا إذا رددته و حولته ، و صرّفته في الأمر تصريفا إذا قلبته ، و من هذا تصريف الرياح أي : تحويلها من جهة إلى أخرى فتارة تهب شمالا ، و تارة جنوبا ، و تارة صبا من أي من الشرق و تارة دبورا أي من المغرب،وصرف الدهر تقلباته ، و تصريف السحاب و تحويلها من جهة إلى أخرى،وتصريف الآيات : تبيينها في أساليب مختلفة و صور متعددة[1].

و يجدر بنا أن نلحظ أن تصريفا أبلغ في الدلالة على التغيير من صَرْف لأن زيادة المبنى تدل عل زيادة المعنى غالبا .

و يعرف أيضا " هو علم بأصول تُعرف به أحوال أبنية الكلام التي ليست بإعراب"[2]

إنه العلم الذي يهدي إلى معرفة الأوضاع التي تأتي عليها الأبنية معرفة أنفسها الثابتة ، كما نقلنا عن ابن جني ، و ما يطرأ عليها من تغيير في ذواتها ، كما يعمل على وضع تصنيفات متنوعة لأشكال الأبنية و أحوالها المختلفة[3].

علم الصرف عند القدماء :

عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف لذلك نبهّوا على احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه ، فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة و حروفها الأصلية ، و ما أصابها من تغيير.

و قد قال أبو عثمان ابن جني (ت 392هـ) في فضائل هذا العلم : "التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة ، و بهم إليه أشذ فاقة ، لأنه ميزان العربية ، و به تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه ، و لا يوصل معرفة الإشتقاق إلا به."

---

[1] شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، دار الكبار ، الرياض ، ص40

[2] شرح شافية ابن الحاجب ، الرضي ، ص1

[3] المغني في علم الصرف ، عبد الحميد السيد ، دار الصفاء ، الأردن ، ط1 ، 15

و كان القدماء منذ المراحل الباكرة من حياة الدرس اللغوي يربطون الصرف بالنحو و لا يفصلون بينهما ، بل إنهما علم واحد عند بعضهم ، و الدليل على ذلك أنّ سيبويه (ت170هـ) إمام الخاة قد جمع بينهما في (الكتاب) و خلط بعض المباحث النحوية بالمسائل الصرفية في الكثير من المواضع.

و قد جعل القدماء الحديث عن "الصرف" و مسائله و معالجة القضايا تندرج تحته في ـخر الكتب التي ألّفوها لأنهم كانوا يستهلونها بـ"النحو".

قال ابن جني : " إنّك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا و التصريف في آخره ... فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلام الثابتة ، و النحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ألا ترى أنك إذا قلت: قام بَكْرُ ، و رأيت بَكْرا ، و مررت ببكر ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ، و لم تعرض لباقي الكلمة . و إذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف."[1]

لأن معرفة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حالة المتنقلة .

و قد احتوى هذا النصّ الذي نقلناه عن ابن جني على بعض الأمور المهمة التي تتصل بالتفكير اللغوي عند القدماء ، و تلك الأمور هي :

1- هناك صلة واضحة بين الصرف و النحو في الأعمال العلمية التي وضعها القدماء، وهم يجعلون الصرف في آخر تلك الأعمال بعد انتهائهم من الدرس النحوي ، و هذا ما نجده في (الكتاب) سيبويه.

2- يتصل الصرف بينية الكلمة (معرفة الشيء الثابت عند ابن جني) أما النحو فيتصل بأواخر الكلمات(معرفة حال الشيء المتنقلة عند ابن جني)أي الإعراب،فكلمة "بكر" في الجمل الثلاث السابقة وقعت مرفوعة على أنها فاعل،ومنصوبة على أنها مفعول به،ومجرورة بالباء،و هذا لتغيير في الحرية الإعرابية من موضوعات علم النحو.

[1] الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، محمد سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 2011 ، ص17

3- حيث دراسة اللغة يجب أن يبدأ اللغويّ بالصرف ، لأنه تمهيد لمعرفة النحو و الإلمام بموضوعاته ، و لكن ابن جني يرى أن القدماء منذ سيبويه إستهلوا مؤلفاتهم بالنحو لأن الصرف لما كان "عويصا صعباً بديء قبله لمعرفة النحو ثم جيء به (أي الصرف) بعد ليكون الإرتياض في النحو موطئا للدخول فيه و معينا على معرفة أغراضه و معانيه وعلى تصرف الحال.

و قد أشار ابن عصفور الإشبيلي (ت 229هـ) إلى تقديم النحو على الصرف في كتب القدماء و علل ذلك بصعوبة علم الصرف ، قال : "و قد كان ينبغي أن يقدّم علم للتصريف على غيره من علم العربية ، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها"[1] من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة ، على معرفة أحواله التي له بعد الترتيب ، إلا أنه أخرّ للطغه و دقته ، فجعل ما قدّم عليه من ذكر العوامل توطئة ، حتى لا يصل إليه الطالب إلا و هو قد تدرّب و ارتاض للقياس.[2]

و قد اهتم بعض الأوائل من علماء اللغة و النحو بإفراد الصرف بالتأليف ، و يأتي على رأس أولئك أبو عثمان المازني (ت240هـ) الذي وضع كتابا خاصا بالتعريف ، و جاء ابن جني و قدم شرحا دقيقا له في كتابه عنوانه : " المصنف في شرح كتاب التعريف للمازني".[3]

علم الصرف عند المحدثين :

من المعروف أن "اللغة" عبارة عن مجموعة من الأصوات ، و من تلك الأصوات التي تتألف فيما بينها تتكون الكلمات ، و من مجموع الكلمات تتكون الجملة التي لا بد أن تدل على معنى مفيد ، و من هنا نستطيع أن نقول إن عناصر أية لغوية أربعة هي :

1- الأصوات ، أو ما يسمى بـ" حروف الهجاء" أو " حروف المباني" التي تبنى منها الكلمات.

---

[1] الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم،محمد سليمان ياقوت دار المعرفة الجامعية،ط1، 2011 ، ص18(**المرجع السابق**)

[2] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، دار الهناء ن ط1 ، ص20

[3] المرجع نفسه ، ص19

2- الأبنية أو الصيغ الصرفية ، و تدخل في إطارها الكلمات.

3- التركيب النحوية ، أو العبارات أو الجمل.

4- الدلالة أو المعنى.

و هناك علم واسع الإنتشار في أنحاء العالم كافّة ، يهتم بدراسة اللغة يطق عليه اسم اللغة "علم اللغة" و المصطلح الخاص به في الإنجليزية هو " Language Linguisties" والحرف الذي ينتهي بـ(s) لا يفيد الدلالة على الجمع ، و إنما هو بمعنى "علم Science" لذلك نستطيع أن نقول إن دراسة اللغة أصبحت علما كغيرها من العلوم.

و قد تفرع "علم اللغة" إلى عدة فروع ، يهتم كل واحد منها بدراسة جانب من اللغة ، فهناك علم الأصوات ، و علم الصرف ، علم النحو ، و علم الدلالة.[1]

و يطلق على "علم الصرف" بالإنجليزية مصطلح Morphology و هو يتعامل مع بنية الكلمة عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية . و من أمثلة ذلك أن الفعل الماضي "ذهب" نستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف ، فتقول : أَذْهَبُ يَذْهَبُ ، ذَهب ، نَذْهَب" و أدى هذا إلى إنتاج أربعة أفعال مضارعة ، لذلك يهتم علم الصرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس وجود وظيفة صرفية محددة لها هي تحويل الماضي إلى مضارع.

و يهتم المحدثون باسم الفاعل : "ذاهب" مثلا : من حيث النظر في الألف التي تعد الأساس في إنتاج صيغة (فاعل) الدالة على اسم الفاعل نفسه.[2]

المبحث الثاني : موضوعه

أما موضوع هذا العلم الشريف فهو الكلمات العربية من حيث الهيئة و الكيفية التي تكون عليها لتدل على معانيها المقصودة ، و من حيث التغييرات التي تعتريها لأغراض لفظية.

---

[1] الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم،محمد سليمان ياقوت دار المعرفة الجامعية،ط1، 2011 ، ص20(المرجع السابق)

[2] الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم،محمد سليمان ياقوت دار المعرفة الجامعية،ط1، 2011،ص21(المرجع السابق)

و المراد من الكلمات العربية الأفعال المتصرفة ، و الأسماء المعربة فلا يدخل التصريف الحروف ، لأنها مجهولة الأصل.

و لهذا كانت ألفاتها كيا و إلى و حتى أصلية غير زائدة و لا منقلبة ، و كذا لا يدخل الأفعال الجامدة كعكس و ليس و هي بمعنى افترض ، و تعلم بمعنى اعلم ، فالأسماء المبنية بالضمائر و ككم و من واو ولا و حيث و غير ذلك إلاّ نادراً أو شذوذا لأنها شبهت بالحرف، و التصريف أصل في الأفعال لكثرة تغيرها ، و ظهور الاشتقاق فيها ،[1] و كلما كان الإسم في شبه الحروف أقعد كان من الإشتقاق و التصريف أبعد.

و لا يدخل التصريف أيضا الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كإسماعيل و إبراهيم عليهما السلام و نحوهما ، فلا يقال مثلا إن إسماعيل من سمع و لا إبراهيم من بره ، و لا نوح عليه السلام من النوح و هكذا ، لأنها نقلت منه لغة القوم ليس حكمها هذه اللغة.

و من هنا يُعلم أن اللغة العربية لغة اشتقاقية تصوغ المعاني المختلفة أبنية متنوعة من المادة الواحدة.[2]

المبحث الثالث : الميزان الصرفي :

"من أبدع ما وضعه الصرفيون لضبط اللّغة هو (الميزان الصرفي) فهو مقياس دقيق للكلمة تعرف به أحوالها و حركاتها ، و المزيد و المجرّد منها ، و قد يطلق على (الميزان الصرفي) أحيانا اسم (المثل) فالمثل هي الأوزان الصرفية".[3]

"الميزان الصرفيّ مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، أو أوزانها الصرفيّة"[4]

---

[1] **انظر** "التبيان" (ص109)

[2] **شذ العرف في** فن الصرف ، احمد بن محمد أحمد الحملاوي ، دار الكبار ، الرياض ، ص38

[3] الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، أريد الأردن ، ط1، 2010، ص17

[4] ع الصرف ، راجي الأسمر ، دار الجيل ، بيروت ، ص05

"لمّا كان أكثر كلمات اللّغة العربيّة ثلاثيا ، اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات ثلاثة أحرف و قابلوها عند الوزن بالفاء و العين و اللام ، مصورة بصورة الموزون" ، فيقولون في وزن :[1]

- قمَرْ : فَعَلْ بالتحريك
- حمْل : فعْل بكسر الفاء و سكون العين
- كَرُمَ : فَعُلَ بفتح الفاء و ضم العين

و يسمون الأول فاء الكلمة ، و الثاني عين الكلمة ، و الثالث لام الكلمة.

الخطوات الواجب إتباعها في كتابة الوزن الصرفي :

1- نأخذ أصل الكلمة ، فإذا كان الأصل ثلاثيا نضع مقابل الأول (فاء) و مقابل الثاني (عينا) و مقابل الثالث لاما مثل :[2]

- ذاب : فعل
- باع : فعل
- مرّ : فعل لأن الرّاء مضعفة فهي حرفان (مرر)
- نَفْسٌ: فَعْلٌ
- روح : فعل

2- أمّا إذا كانت الزيادة ناشئة عن أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة ، نزيد في الميزان لاما أو لامين على أحرف ف ، ع ، ل فنقول في وزن

- دَحْرَجَ : فَعْلَلَ
- بَرْهَنَ : فَعْلَلَ

3- ما زاد عن الأحرف الأصلية (الثلاثة أو الأربعة) نزيده كما هو ، و بالموضع الذي زيد فيه بالنسبة لأحرف الأصل و الأحرف التي زاد تجمعها كلمة (سألتمونيها + التصنيف)

[1] **علم الصرف** ، سحر سليمان عيسى ، دار البداية ، عمان ، ط1 ، 2011 ، ص71
[2] المرجع نفسه(**علم الصرف**) ، ص72

مثال :

– انتشر : وزنها افتعل ، لأن أصلها (نشر) ، زدنا همزة الوصل قبل النون و التاء بعدها أي أننا زدنا الهمزة قبل الفاء و التاء و بعدها.

– يستمع : وزنها يفتعل لأنّ أصلها (مستمع) زدنا الباء قبل السين و التاء بعدها ، فزدناهما قبل الفاء و بعدها

– يتدرحج : وزنها يتفعلل ، لأن أصلها (دحرج) دنا الياء و التاء قبل الدال فزدناهما قبل الفاء.

– أوضح : وزنها أفعل لأن أصلها (وضح) فزدنا الهمزة قبل الواو ، و الواو تقابل الفاء ، فزدناها قبل الفاء.[1]

4– إذا كان أحد أحرف الكلمة مضعف (مشدّد) فيكون التضعيف في بعضها موجود في أصل الكلمة مثل : كرّ و التضعيف في بعضها الآخر مزيد و في هذه الحالة تظهر الشدّة في الميزان و لتوضيح ذلك تفهم ما يلي :[2]

– ردّ : وزنها فَعَلَ (الأحرف الثلاثة أصلية ردد)

– أمدّ : وزنها أَفْعَلَ ، لأن أصلها (مدّض – مدد) زدنا الهمزة قبل الميم ، و الميم تقابل الفاء ، فزدناها قبل الفاء.

– يصبّ : وزنها يفعل ، لأن أصلها (صبّ –صبب) و أصل الكلمة محركاً يَصْبُبُ

– ينفكّ : وزنها يَنْعلُ ، لأن أصلها (فكّ–فكك) و أصل الكلمة محركاً يَنْفكك

– يعتزُ : وزنها يَفْتَعلُ ، لأن أصلها (عزّ–عزز) و أصلها محركاً يعْتَزز

– يستبد : وزنها يستفعل ، لأنّ أصلها (بدّ–بدد) و ألصها محركاً يستبدد

–احمّر : وزنها افعلّ ، لأن أصلها (حمر) زدنا الهمزة قبل الحاء و ضعفنا الراء ن فزدنا الهمزة قبل الغاء و ضعفنا اللام.

[1] علم الصرف،سحر سليمان عيسى،دار البداية،عمان،ط1،2011،ص72(المرجع السابق)

[2] علم الصرف،سحر سليمان عيسى،دار البداية،عمان،ط1،2011،ص73(المرجع السابق)

-اطمأنّ:وزنها افعلّ،لأن أصلها رباعي طمأن زدنا الهمزة قبل الطاء،أي قبل الفاء،و ضعّفنا النون أي اللام الثانية.

- تشددّ : وزنها تفعّل لأن اصلها (شدّ ، شدد) زدنا التاء قبل الشين أي الفاء و ضعفنا الدال الأولى أي العين .

حرّة : فعلة (الثلاثي حرّ)

5- إن جعل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان و ذلك في الأفعال المعتلة وتصريفاتها ، و لتوضيح ذلك تفهم ما يلي :[1]

- صفْ : وزنها علْ ، لأن الأصل (وَصَفَ) حذفت الواو التي تقابل الفاء ، فحذفنا الفاء من الميزان.

- عُنْ : وزنها فُلْ ، لأن الأصل (عون) حذفت الواو التي تقابل العين فخذفنا العين في الميزان

- اقضب : وزنها افع ، لأن الأصل (قضي) حذفت الياء التي تقابل اللام ، فحذفنا اللام من الميزان ، زيدت همزة الوصل قبل الفاء ، فزدناها قبل الفاء

- رام : وزنها فاع ، لأان الأصل (رمي) ، حذفت الياء التي تقابل اللام ، فحذفنا اللام

- احير : افتعل: لأن الأصل ثلاثي (خر -خير) حذفت الألف التي تقابل العين فحذفنا العين.

- صفة : وزن علة ، لأن الأصل الثلاثي (وصف) حذفت الواو فحذفنا الفاء ، و أضيفت التاء فأضفناها إلى الميزان.

- يدعون : وزنها يفعون ، لأن الأصل الثلاثي (دعو) ، أصل الكلمة (يدعون) حذفت الواو التي تقابل اللام فحذفنا اللام ، (الواو الموجودة هي واو الجماعة)

[1] علم الصرف،سحر سليمان عيسى،دار البداية،عمان،ط1،2011،ص74(المرجع السابق)

– يرمون : وزنها يفعون ، لأن الأصل الثلاثي (رمى) ، أصل الكلمة (يرميون) حذفت الياء التي تقابل اللام فحذفنا اللام.

– يهتدون : وزنها يفتعون ، لأن الأصل الثلاثي (هدى) أصل الكلمة (يهتديون) حذفت الياء التي تقابل اللام.

المبحث الرابع : المشتقات

– الاسم المشتق هو الاسم الذي أخذ من غيره و له أصل ، أو هو ما دل على ذات وصفة و جرى مجرى الفعل[1] ، من ذلك عالم و ظريف من علم و ظرف و محمود من حمد وأفضل من فضل .

وسيكون تتبعنا للمشتقات الاسمية على هذا الأساس بعد أن عددنا أصل هذه المشتقات وهي " اسم فاعل ، وصيغ المبالغة ، و اسم المفعول ، و الصفة المشبهة ، باسم الفاعل ، و اسم التّفضيل ، و اسم الآلة ، و اسم الزمان و المكان".

لأننا نعرف أن الاسم المشتق يكون إما من الثلاثي أو غير الثلاثي.[2]

1/ اسم الفاعل :

في حدّ اسم الفاعل في الكلام قال ابن الحاجب (اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث...)[3] ، و يعرفه ابن مالك (بأنه الصفة الدّالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث عل المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي)[4] ، و قال ابن هشام في حدّه (...و هو ما دل على الحدث و الحدوث و فاعله ، فخرج بالحدوث نحو أفضل و حسن فإنهما يدلان على الثبوت و خرج بذكر فاعله نحو مَضْرُوب و قام)[5]

---

[1] ينظر عمدة الصرف : 93 ، **وشذ العرف** : 67

[2] خديجة الحمداني ، المصادر و المشتقات في معجم لسان العرب ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن عمان ، ط1 ، 2007 ، ص130

[3] الكافية في النّحو : 197/2

[4] التسهيل : 136

[5] **أوضح المسالك** : 263

فعرض اللّغويين القدماء موضوع اسم الفاعل من خلال معرفة طريقة العرب في الوصول إليه في الكلام ، و كان سيبويه يطلق عليه بـ(الاسم) إذ قال : (...فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية : على فَعَلَ يَفْعُل ، و فَعَل يفْعل ، و فَعِل يفعل و يكون المصدر فعْلاً و الاسم فاعلاً فأمّا فَعَلَ يَفْعُل ، مصدر فقتل يقتل قتلا ، و الاسم قاتلا ، و خلقه يخلقه خلقا و الاسم خالق...) و قال المبرد : (...هذا باب معرفة أسماء الفاعلين في هذه الأفعال ... اعلم أن الاسم (فَعَلَ) ، (فاعل) نحو قولك : ضرب فهو ضارب ، و شتم فهو شاتم ، و كذلك (فعل) نحو (علم فهو عالم) و (شرب فهو شارب) و هذا الأمر نجده أيضا عند من تلاهم من اللّغويين كـ(ابن السّراج ، و أبي علي النحوي ، و الزمخشري...)[1]

أما تعريف اللّغويين المحدثين لاسم الفاعل موافق للتعاريف التي ذكرت سابقا[2]

قال الشيخ محمد الطنطاوي (اسم الفاعل و هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل ككتاب أو قام به كمنكسر دالا على أصل الحدث على وجه الحدوث ، خرج بالفعل الأول و هو ، ما وقع منه أو قام به ، أسماء المفعول و الزمان و المكان و الآلة ، و بالثاني أبنية المبالغة واسم التفضيل فإنه روعي في حدثهما الزيادة ...)[3] ، و قال الدكتور عبد الرحمن شاهين (... اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل ، أو قام به على وجه الحدوث و التجديد ، و هو يرتبط بالمضارع المبني للمعلوم في حركاته و سكناته...)[4]

[1] أوضح المسالك(المرجع السابق) : ص131

[2] خديجة الحمداني ، المصادر و المشتقات في معلجم لسان العرب ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، عمان ، 2007 ،ص132

[3] تصريف الأسماء (الطنطاوي) 74/1

[4] في تصريف الأسماء (شاهين) 172

صوغ اسم الفاعل من الثلاثي :

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على زنة (فاعل) إذا كان الماضي منه (فعل) بفتح العين متعديا كان أو لازماً ، مثل : كتب محمد درسه فهو كاتب . و جلس عليّ فهو جالس.

كما يأتي على هذه الصيغة (فاعل) اسم الفاعل الذي ماضيه على (فعل) بكسر العين إذا كان متعديّا مثل : فهم محمد درسه فهو فاهم ، و شرب خالد الماء فهو شارب .

و يقلّ مجيء صيغة (فاعل) إذا كان ماضيه على (فعل) بكسر العين و كان لازما ، مثل : سلم فهو سالم و أمن محمد فهو آمن .

و الأقل مجيء صيغة (فاعل) إذا كان ماضيه على (فعل) بضم العين مثل : فره (بمعنى حذق) فهو فاره ، و نبه الرجل فهو نابه .

فإذا كان الفعل أجوف ، و كانت عينه ألفا ، فإنّ عينه تقلب همزة ، فنقول : قال فهو قائل ،و باع فهو بائع .

فإن لم تكن عينه ألفا ، و ذلك بأن لم تعل فإنّ العين تبقى كما هي في اسم الفاعل ، فنقول: صيد هو صايد ، و حول فهو حاول .

فإذا كان الفعل ناقصا ، أي آخره حرف علة فإنّه يعامل معاملة الاسم المنقوص ، فتحذف الياء في حالتي الرفع و الجرّ ، و تبقى في حالة النصب ، فنقول[1] :

جاء داع إلى الخير ، و نظرت إلى ساع بين الصفا و المروة ، و رأيت محمدا داعيا إلى مكارم الأخلاق.

و يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي بزنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الآخر ، فنقول : أفهم فهو مفهم ن و انطلق ، فهو منطق واستخرج ، فهو مستخرج .

[1] شعبان عوض العبيدي ، الرائد في علم الصرف ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط1 ، 2008 ، ص107-107

و لكن سمعت أمثلة خرجت عن هذه القاعدة تحفظ و لا يقاس عليها ، من ذلك قولهم : أسهب فهو مسهب بفتح ما قبل الآخر (و هو حرف الهاء) ، و أحصن فهو محصن إلى غير ذلك من الأمثلة التي تحفظ و لا يقاس عليها.[1]

2/ صيغ المبالغة :

أمثلة المبالغة كما يسميها بعض الصرفيين صيغ محدودة تصاغ في الأغلب من الفعل الثلاثي المتعدي ، لتقوية المعنى و تأكيده ، و هي خمس صيغ كما يحددها الصرفيون[2] :

- فعّال : بتشديد العين كوهّاب ، و عطّاف
- مفعال : كمقدام ، مكسال
- فعول : كصبور ، عجول ، ملول
- فعيل : كسميع ، عليم
- فعل : بكسر العين ، كحذر ، فكة ، يقظ .

إن أمثلة المبالغة تصاغ من الفعل الثلاثي في الأغلب ، و قد سمعت من غير الثلاثي قليلا ، مثل قولهم : معطاء من أعطى ، مهوان من أهان ، نذير من أنذر .

كما جاءت صيغ مبالغة من الفعل الثلاثي اللزم ، مثل قولهم : ظروب من ظرب ، و مكثار من كثر .

و يورد الصرفيون صيغًا للمبالغة يعدونها غير قياسية ، مثل : فعيل : بكسر الفاء و تشديد العين مكسورة ، كصدّيق و قدّيس .

و فعلة : بضم الفاء و فتح العين كهمزة ، و لمزة

و فاعول : بمدّ الفاء (فتحة طويلة) كفاروق .

و فعال : بضم الفاء : و تخفيف العين أو تشديدها ، كبار و كبّار

و مفعيل : بكسر الفاء و سكون العين ، مثل : معطير

---

[1] شعبان عوض العبيدي،الرائد في علم الصرف،منشورات جامعة قاريونس،بنغازي،ط1، 2008،: ص108(المرجع السابق)

[2] المرجع نفسه:ص109

و الحق أنّ عدّ هذه الصيغ صيغا مسموعة يحتاج إلى إعادة نظر و ذلك لسببين[1] :

الأوّل : أنّ بعض هذه الصيغ جاء في القرآن الكريم ، قال تعالى : " و من يطع اللّه والرّسول فأولئك مع الذين أنعم اللّه عليهم مّن النّبيين و الصدّيقين"[2]

و قال الّله تعالى : "ويل لكلّ همزة لمزة (1) "[3] ، و قال جلّ ثناؤه : "و مكروا مكرا كبارا(22)"[4]

الثاني : أن هذه الصيغ نحتاجها في هذا العصر في استخداماتنا لبعض المخترعات و المسميات[5].

اسم المفعول :

اسم مشتق يفيد الدلالة على معنى مجرّد ، و على من وقع عليه هذا المعنى ، و من أمثلة ذلك: كلمة (مفهوم) في الجملة ، الدرس مفهوم لسهولته ، التي تدل على معنى مجرد هو "المفهوم" ، و على من وقع عليه هذا الفهم و هو "الدرس"[6]

صياغة اسم المفعول :

1- يصاغ على اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) ، نحو : مكتوب مدروس ، مسئول ، مقروء ، معروف ، محفوظ ، مشكور.

2- إذا كان الفعل الثلاثي أجوف ، أي معتل العين ، و حرف العلّة واو ، أو ياء حذفت واو (مفعول) ، نحو : قال يقول ، مقول ، صان ، يصون مصون ، ساق يسوق مسوق ، صاغ يصوغ مصوغ ، رام يروم مروم ، قاد يقود مقود

و تقول باع يبيع مبيع ، قاس يقيس مقيس ، شاد يشيد مشيد ، هاب يهيب معيب ، دان يدين مدين

---

[1] شعبان عوض العبيدي،الرائد في علم الصرف،منشورات جامعة قاريونس،بنغازي،ط1،2008،: ص109 (المرجع السابق)

[2] سورة النساء : الآية (69)

[3] سورة الهمزة : الآية (1)

[4] سورة نوح : الآية (22)

[5] ينظر : شعبان عوض العبيداء ، الرائد في علم الصرف ، منشورات جامعة قاريونس ، ص110

[6] محمود سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، دار المعرفة الجامعية ، 2011 ، ص234

3- إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً ، أي معتل الآخر ، نأتي بالمضارع ، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة ، و نضعف الحرف الأخير ، و هو الحرف العلة ، نحو : دعا يدعو مدعوّ ، غزا يغزوا مغزوّ ، عدا يعدو معدوّ ، سما يسمو مسموّ.

و تقول : هدى يهدي مهديّ ، رمى يرمي مرميّ ، رضى يرضى مرضيّ ، كفى يكفي مكفيّ.

4- يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع ، و قلب أوله : (حرف المضارعة) ميما مضمومة ، مع فتح ما قبل الآخر ، نحو : أكرم يكرم مكرم ، عظم يعظم معّظم ، سارع يسارع مسارع ، توقع يتوقع متوقع ، استعمل يستعمل مستعمل

و يكون فتح ما قبل آخره اسم المفعول مقدّرا ، نحو : استعان يستعين مستعان ، و الأصل مستعون ، ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، أي العين ، و قلبت الواو ألفا.

و تقول : استفاد يستفيد مستفاد ، و الأصل مستفيد ، ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، أي الياء ، و قلبت الياء ألفا.

و تقول : أعدّ يعدّ معدّ ، و الأصل معدد ، ثم نقلت فتحة الدال إلى العين الساكن قبلها ، وأدغمت الدال الأولى في الثانية : و مثلها : أحب يجبّ محبّ ، و الأصل محبب ، أقرّ يقرّ مقرّ ، و الأصل مقرر ، استردّ يستردّ مستردّ ، و الأصل مسترد.

و تقول : احتلّ يحتلّ محتلّ ، و الأصل محتلل ، امتدّ يمتدّ ممتدّ ، و الأصل ممتد ،احمرّ يحمرّ محمّر ، و الأصل محمرر.

عمل اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المضارع المبني للمجهول بشروط معينة لذلك يكون الاسم المرفوع بعده نائب فاعل[1] قال الشاعر :

[1] االصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم،محمد سليمان الياقوت،دار المعرفة الجامعية،2011ط1،ص240

لعلّ عتبك محمود عواقبه وربّما صحّت الأجسام بالعلل

عواقبه–عواقب نائب فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة ، و هو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

اسم الآلة :

هو إسم مشتق من الفعل الثلاثي ، للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته ، من الآلات التي يستعملها البشر : برد الصانع الحديد بالمبرد ، فآلة المبرد هي : مبرد ، مبراد ، مبردة

فكلمة:(مبراد) : إسم آلة مشتق من الفعل الثلاثي : (برد)

يصاغ اسم الآلة :

بما أنه اسم مشتق –قياسيا– من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف لازما ، أو متعديا. يقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر ، و تحقيق مدلوله ، فغن صياغته لا تكون إلا من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف و لا يصاغ من غيره ، و له أوزان ثلاثة قياسية هي :

" مفعل" ، "مفعال" ، "مفعلة"

1–"مفعل" : مثل : (برد ، مبرد) ، (ثقب ، مثقب) ، يقول الشاعر :

فلا المال ينسيني حيائي و عفتي و لا واقعات الدهر يقللن مبردي[1]

2–"مفعال" : مثل : (نشر ، منشار) ، (مسح ، ممسحة) ، (سخن ، مسخنة) ...إلخ

اسم التفضيل :

هو الصفة الدالة على المشاركة و الزيادة ، كـ"أكرم" و يستعمل بمن و مضافا لنكرة ، فيفرد و يذكّر ، و بال فيطابق ، و مضافا لمعرفة فوجهان ، و لا ينصب المفعول مطلقا ، و لا يرفع في الغالب ظاهرا إلى في مسألة الكحل[2].

[1] إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، ط1 ، 2012 ، ص421

[2] بركات يوسف هبّود ، شروح قطر الندى و بل الصدى ، الفكر و الطباعة ، ط1 ، ص375

يصاغ اسم التفضيل :

يصاغ اسم التفضيل على وزن واحد هو "افعل" و الذي مؤنثه "فعلاء" مثل : أكثر أضعف...يقول الله تعالى : "إمّا العذاب و إمّا السّاعة فسيعلمون من هو شر مكانا و اضعف جندا" سورة مريم الآية 75.

صياغة اسم التفضيل مرتبطة بمجموعة من شروط و هي :

– أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم ، من مثل قولنا : هو أحسن منك خلقا.

فاسم التفضيل (أحسن) مشتق من الفعل الثلاثي المبنى للمعلوم (حسن) و يشتد من صوغه الفعل المبني للمجهول و يمكن أن نمثل له فنقول : عدنا و العود أحمد ، فاسم التفضيل (أحمد) مشتق من الفعل المبني للمجهول (يحمد) ، و هذا شاذ.

– أن يكون الفعل المشتق منه ثلاثيا نحو : سعيد أكبر من علي ، فاسم التفضيل (أكبر) مشتق من الفعل الثلاثي (كبر) أما اشتقاقه من غير الثلاثي فهو شاذ[1].

– أن يكون الفعل تاما لا ناقصا مثل : (أحسن) مأخوذ من (حسن) يقول تعالى : "و كم أهلكنا قبلهم من قربهم ، أحسن أثاثا ورءيا" سورة مريم ، الآية 74 .

– أن يكون الفعل متصرفا لا جامدا ، مثل : سعيد أعلم من علي ، فالفعل (علم) تام التصرف.

– أن يكون الفعل مثبتا لا منفيا ، مثل قولنا : اللّه أرحم الراحمين.

– أن لا يكون الوصف من الفعل على وزن "أفعل" الذي مؤنثه (فعلاء) مثل ك أحمر حمراء[2].

الصفة المشبهة :

نقول هذا رجل ، كريم ن و خالد شجاع .

[1] إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، ط1 ، 2012 ، ص412

[2] المرجع نفسه (قصة الإعراب) ص419

نلاحظ أنّ وصف الرجل بالكرم ، ووصف خالد بالشجاعة من الأوصاف الثابتة فإذا ما تساءلنا: ماذا تسمى هذه الأوصاف الثابتة ؟ فإن الصرفيين يجيبوننا: أنّ هذه الأوصاف تسمى باسم الصفة المشبهّة ففي قولنا رجل كريم صفة شبهة و هي صفة الكرم ، و في قولنا خالد شجاع صفة مشبهة و هي شجاعة خالد.

نتساءل بعد هذا : صفة مشبهة بماذا ؟ فيجيبنا الصرفيون ك صفة مشبهة باسم الفاعل في عمله الرفع و النصب .

التسمية إذن لا صلة لها بالمضمون ، فهي استجابة لدواعي تقوية العامل صلتها بالصناعة النحوية واضحة غير الوضوح ، و لكنّنا نستعمل هذا المصطلح استجابة لما وجد في الكتب و استقرّ الأذهان.

نقول بعد هذا : الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم الثلاثي و من غير الثلاثي.

أ- صياغتها من الفعل الثلاثي :

تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم و من يأبى (فَعل) بكسر العين ، و (فعُل) بضم العين .

و تأتي في الغالب على شكل إثني عشر وزنا ، فيأتي على باب فعل بكسر العين ثلاثة أوزان[1].

- فَعل الذي مؤنثه فعلة ، كفَرِحَ فهو فرح و هي فرحة ، و طَرِب فهو طَرِبُ و هي طربة و جَذِل فهو جَذِب و هي جذلة ، و تعب فهو تعب و هي تعبة.

و نلاحظ أنّ هذا الوزن يدل –غالبا- على فرح أو حزن أو أي أمرين الثبوت و التجديد و كونه أمرا عارضا أقرب .

- أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، و هو يستعمل لما كان عيبا أو لونا أو حيلة .

كعمي فهو أعمى و هي عمياء ، و حَول هو أحول و هي حولاء ، و عرج فهو أهرج و هي عرجاء ، و نلاحظ هنا أن العيوب ظاهرة . و عليه فقد فرقّت اللغة بين قولنا : عمي فهو

[1] الرائد في علم الصرف ، شعبان عوض العبيدي ، جامعة قارنوس ، ط1 ، 2008 ، ص111

أعمى، و عمي فهو عم ، فالأول الذهاب البصر و الثاني لذهاب البصيرة ، و ذهاب البصيرة من العيوب الباطنة ، لذا لم ياتي على أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

– و من الألوان حَمرُ هو أحمر و هي حمراء ، زَرق فهو أزرق و هي زرقاء .

– و من الحُلى قولنا : غَيد فهو أغيد و هي غيداء ، هيفً فهو أهيف و هي هيفاء.

– فعلان الذي مؤنثه فعلي ، و هو وزن يغلب عليه أن يأتي لما دّل على خلو و امتلاء ، كظمئ فهو ضمآن و هي ضمأى ، و عطش فهو عطشان و هي عطشى ، و ربما تمحّل الصرفيون في مثل هذه الأشياء ، و قد نشأ هذا التمحل من خلال محاولتهم عقد الصلة بين الوزن و المعنى[1] .

فالفعل غضب تأتي الصفة المشبهة منه غضبان الذي مؤنثه غضبى ، فأرجع الصرفيون عن طريق التمحل هذه اللفظة إلى معنى العطش ، لأن " الغضب يلزمه في الأغلب العطش و حرارة البطن."

– و يأتي لها على باب (فُعل) بضمّ العين أربعة أوزان :

فَعَل بفتح الفاء و العين ، كحَسُنَ الرَجَلُ فَهو حَسَن .

فُعل بضم الفاء و العين ، و هو قليل كفَسُحَ المكان فهو فسُح .

فُعال بضم الفاء ، كشَجُع الرجل فهو شجاع .

– و هناك أوزان مشتركة بين هذين البابين (فعل و فَعُل) ، و هي خمسة أوزان :

– فَعْل بفتح الفاء و تسكين العين ، كصَعُب من صَعُب بضم العين ، و بسط أي قصير من تبسط بكسر العين .

– فعْل بكسر الفاء ، و سكون العين ، كصغْر من قولهم صغر البيت أي بكسر العين أي لا شيء فيه .

– فُعْل بضم الفاء و سكون العين ، كصُلبْ من صلُب .

[1] شعبان عوض العبيدي،الرائد في علم الصرف،جامعة قاريونس،ط1، 2008 ، ص112(المرجع السابق)

– فاعل ، كصاحب من حولنا صَحب بكسر العين .

– فعيل ، كبخيل من قولنا بخل بكسر العين .

– و ربما أتت صيغ مضمومة العين أو مكسورة كقولهم : نُجْس بضم العين و عناك من يقول نَجس تبعا لتداخل اللغات ، ثم حفظت اللغة فيما بعد في حال الصفة المشبهة صيغة واحدة هي فَعل بفتح فأدرجها الصرفيون ضمن الصيغ المشتركة[1].

– و حفظت لنا اللغة في الفعل الأجوف صيغة للصفة المشبهة على زنة (فَيْعل) فنقول من ساد سيّد ، و من جاد جيّد .

ب– صياغتها من الفعل غير الثلاثي :

تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضارعة، و كسر ما قبل الآخر ، أي زنة اسم الفاعل كمُعْتدل القامة و مستقيم الخلق.

و يُفَرّق بينها و بين اسم الفاعل من حيث المعنى ، فاسم الفاعل يدل على الجرد و الحدوث ، و الصفة المشبهة تدل على الثبوت و الدوام.[2]

[1] شعبان عوض العبيدي،الرائد في علم الصرف،جامعة قاريونس،ط1، 2008 ، ص133(المرجع السابق)

[2] المرجع نفسه ، ص114

الفصـــــل الثاني: اسم الزمان

المبحث الأوّل: مفهوم الزمن لغة واصطلاحا

المعنى اللّغوي: تذكر معاجم اللغة أن الزّمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره،والجمع أزمُن،وأزمان،وأزمنة،وأَزْمَنَ الشيء طال عليه الزمن،وأزْمَنَ بالمكان أقام به زمنًا.[1]

أمّا ابن دريد فيعرف الزمن بقوله: "**(زَمنَ)** الرجل بزمن زمانةً وهو عدم بعض أعضائه أو تعطيل قواه والزمان معروف والجمع أزمنة وأزمن وأزمن الشيء إذ أتى عليه الزمان فهو مُزمِن والزمن في معنى الزّمان–ويقول الرجل للرجل **(لقيتك ذات الزُمين)** يريد بذلك تراخي المدة."[2]

المعنى الاصطلاحي:

كان مفهوم الزمن موضع لَبْسٍ واختلاف بين المفكرين،سواء القدامى منهم المحدثون،لكنهم ربطوا بشكل أو بآخر[3]–بينه وبين الحركة والتغير في الأشياء،فبدون حركة وتغير لا يوجد زمان،والزمان يعتمد على هذه الحركة وهذا التغير،ويقاس بالفواصل القصيرة والطويلة التي تتعاقب فيها الأشياء.

وقد عرف الكثير منهم الزمان بأنه مقدار حركة الفلك.أو ساعات الليل والنهار،يقال ذلك للطويل من المدّة والقصيرة منها،أو أنه علاقة تنجم عن حركة جرم الأرض حول الشمس،وحول نفسه،فليس ثمة زمان في غير الكواكب،بل لبس ثمة زمان خارج مخروط كل الكواكب إذ ما اللّيل إلاّ ظل الأرض،وليل الكواكب هو ظلها.[4]

---

[1] ابن منظور،جمال الدين،لسان العرب،المجلد الثالث،دار صادر بيروت،لبنان،ص199

[2] ابن دريد،جمهرة اللغة،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط1،ج1345،3هـ،ص191

[3] الطبري،محمد بن جرير،تاريخ الطبري،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1،دار المعارف مصر ،1960،ص09

[4] جبريحي،نحو الدراسات وأبعاد لغوية جديدة،سلسلة أسفار العربية،ط1،فلسطين،ص72

المبحث الثاني:

الزمن عند العرب القدماء:

لا تخلو الحياة العربية من الاهتمام بمقولة الزمن،ففي العصر الجاهلي كان لدى العرب ظنّ بأن للزمان قوة قاهرة تهيمن على الحياة،وتهلك الناس.[1] وقد أظهر القرآن الكريم نظرة عرب الجاهلية إلى الزمان في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [الجاثية 24]

فالدهر هو الذي يأتي بالموت،وهو الذي جعل لقمان بن عاد يطمح–شأنه شأن جلجامش في الخلود،حيث تصمنا كتب التاريخ والأدب أنه خرج مع مُرَتَدْ من قبيلة عاد أقدم القبائل العربية فدخلامكة منفردين،فدعوا الله تعالى لأنفسهما،فقيل لهما:قد أعطيتكما مناعما،فاختارا لنفسيكما غير أنه لا سبيل إلى الخلود،فقال مَرْتَد اللهم أعطيني بَرْدًا وصِدْقًا،فأعطي ذلك،وقال لقمان:يارَبُ عُهْرًا،فقيل له:اختر لنفسك سبع بقرات صُغْرِ في جبل وعر،لا يمسّهن ذُعر،وإن شئت بقاء سبع نويات من تمر، مستودعات في صخر،لا يمسّهن ندى ولاقَطْرا،وإن شئت بقاء سبعة أنسر،كلها هلم نسرٌ أعقبه من بعيد نسرٌ،فاختار الأنسرُ،فكان يأخذ الفرخ منها حين يخرج من بيضته،فإذا مات أحد غيره،فكان كل نسر يعيش ثمانين سنة،حتى انتهى السابع،فكان آخرها "**لُبد**" فلما مات لُبد مات معه لقمان.[2]

فإذا ما انتقلنا إلى العرب قبل الإسلام،وبعده رأينا أنهم خلعوا على الزمن **(الدهر)** من الصفات ما لم يقع لغيرهم من الأمم،فأخبارهم،وأشعارهم،وأمثالهم،ومؤلفاتهم،ومعجماتهم

---

[1] محمود يوسف عبد القادر عوض،الزمن في القرآن،كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين،2009،ص16

[2] النويري،شهاب الدين أحمد عبد الوهاب:الأدب في فنون الأدب،تحقيق مفيد قمحة،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،2002،ج13،ص56

امتلأت بلغة موحية مثيرة عن الزمان،فهذا الشاعر النابغة الذبياني قد استلهم قصة نصر لقمان "**لُبد**" الآنفة الذكر،فجعلها مثالا لتأثير الزمن،وهو يعرض لخراب ديار محبوبته: **(البسيط)**

أمست خلاءْ وأمسى أهلها احتّملوا أخنى عليها الذي أخنى على لُبد

أخنى عليها:فسد عليها الدهر[1]

وهذا الشاعر المخضرم أبو ضخر الهذْلي الذي أحس بوطأة الزمن،يعزو للزمن سبب التفريق بينه ومحبوبته فيقول:**(الطويل)**

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

ولذا فقد أوجس العربي خيفة مما قد يأتي به الزمن مستقبلا،وقد عبّر زهير بن أبي سلمى الذي حركه الزمن عن ذلك بقوله:

وأعلم ما في اليوم والأمس قَبْلَهُ ولكنني عن علم ما في غدعم

ويقول في موضع آخر من معلقته:

رأيت المنايا خبط عشواء من تعب تهتهمن تخطيء يعمر فيهرم

لكن هذا الخطأ لن يدوم،وهذا الهر ما هو إلاّ نذير بالموت القادم الذي يأتي به الزمن والذي رسم له طرفة بن العبد صورة مشحونة بالسخرية الممزوجة بالإشفاق على الإنسان الذي لا يملك حولا ولا قوة إزاء فيقول:**(الطويل)**

لَعمرُك إن الموتَ ما أخطأ الفتى لكالطّويل المُرضى،وثنياه باليد

متى ما يسنا يومًا يقدمه لحتفه ومن يك في حبل الحسنة ينقد

وقد عبرت صفية البالهلية عن الزمن،بوصفه قوة تدمير أيما تعبير بذا البيت:**(البسيط)**

أخنى على واحدي رَيْبُ الزمان وما يُبقى الزمان على شيء ولا يذر[2]

---

[1]ديوان النابغة الذبيلي:تحقيق وشرح:حمد وطمّاس،در المعرفة للطباعة والتشر والتوزيعأبيروت،لبنان،ط2005،2،ص33

[2]اليوسيف،يوسف،مقالات في الشعر الجاهلي،منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية الله فلسطين،ط2001،3م،ص276

هكذا إذن لم يكن أمام العربي قديما إلا الاستسلام للزمن والقضاء والقدر.ولعل البيئة الصحراوية التي نشأ فيها دوراً في ذلك،فالأشجار نادرة،ومصادر الحياة كذلك،والجبال جرداء الأمر الذي جعله يجنح إلى البساطة في العيش،دون أن يفكر في خوارق الطبيعة،أو ماوراء الطبيعة.

ولم يقتصر هذا الإحساس تجاه الزمن على الفترة التي عاشها العرب قبل الإسلام،بل ظل ملازما لهم بعد مجيء الإسلام،فالشاعر الأموي جرير بن عطية حيث رثى زوجته،أفاق على الحقيقة التي لا مفر منها،والتي تعبر عن ديدن الزمانِ في تفريق مهما طال الأمد فيقول: **(الكامل)**

لا يُلْبِثُ القرناء أن يتفرقوا ليلٌ يكرُّ عليهم ونهارُ

وليس هذا فحسب بل إن العرب أكبقوا على المصائب نعت "**بنات الدهر**" وكأن الدهر هو الذي يأتي بها فالمتنبي في قصيدته المسهورة "**وصف الحمى**" لن يغفل أن ينعت الحمى التي أقضت مضجعه بهذا النعت فخاطبها قائلا:**(الوافر)**

أثبتَ الدَّهر عندي كُلُّ بنتٍ فكيف وصلت أنتِ من الزحام؟[1]

إنه يعجب لهذه المصيبة،كيف استطاعت أن تتسلل من وسط زحام المصائب العظام المتكالبة عليه،والتي رماه الدهر بها،لتصل إلى جسمه وتبيت في عظامه.

فإذا ما انتقلنا إلى الشعر الأندلسي،وجدنا صورة الدهر **(الزمن)** نفسها عند الشعراء الأندلسيين فالزمن متقلب،وعلى الإنسان ألاّ يغتر به،أو يطمئن إليه،ومصير الكل إلى زوال،هذا ما عبر عنه أبو البقاء الرندي في قصيدته النونية المشهورة التي رثى فيها اشبيلية عند سقوطها في يد الفرنج حيث يقول:**(البسيط)**

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتها الدول من سره زمن ساءته أزمان

[1] اليرقوقي،عبد الرحمن:شرح ديوات المتنبي،دار الكتاب العربي،بيروت–لبنان1979م،ج3،ص277

وهذه الدار لا تبقي على أحد ولا يدوم على حال لها شأن

فجائع الدهر أنواع منوعة وللزمان مسرات وأحزان[1]

ولأن المجتمع العربي كان في الأصل مجتمعا رعويا،تنتقل القبيلة حيث الكلأ والماؤ في تلك الصحراء المترامية الأطراف،ذات السماء الصافية،فقد اهتم العرب من جانب آخر بالظواهر الكونية،فرصدوا حركات الكواكب والنجوم،وما ينتج عنها من ظواهر طبيعية على أرضهم،فجعلوا السنة نصفين،شتاء وصيفاً،وقدموا الشتاء على الصيف لأن فيه مبادئ الأقوات،وأوائل النماء،ثم يدخل عليه أول الصيف **(الربيع)** ففيه تستقبل الأمور،ويفتح لأنواع الخلق التدبير،وتزدوج الأسبابُ،وتُلْقِحُ السحابُ،ويحي الأرض بعد موتها،وينتشر النبات.

وسمّوْا كل فصل بما يكون فيه من علاقة ظاهرة،سواء في طبعه أم فيما اعتاده النّاس فيه من نشاط،ففصل الربيع مسمى بارتباع الناس فيه،وتوقفهم عن الرحلة طلبا للماء والكلأ،والصيف مسمى بزوال لبرد وميل طبع الأزمان إلى الدفئ من قولهم "**صاف اسهم**" إذا عدل **(مال)** عن الرمية وأخطأها،والخريف مسمى بال×رفة،وهي الرّطَبُ،وهي خِرْفةٌ لأنها تُخْتَرَقُ **(أي تقطف)**،أي لأنه موسم الخرف وجني النخل،وسمو الشتاء لأنه موسم البرد والمطر،حيث يتصرف الأصل **(ش ت،و)**,على دلالة تقع نعنى الشرب وعلاقته بالماء.[2]

كما عرف العرب أحوال الشمس والقمر فقد مكنتهم ملاحظة من معرفة أطواره التي يمر بها من حين يل إلى أن يستسر،بل لقد وجدوا تشابها بينه وبين الإنسان في ذلك،فالإنسان يود صغيرا كالهلال،ثم يشب فكأنه بدر،ولا يزال يتردى حاله عقب إلى أن يقضي.

وقد راق وجه الشبه هذا شاعرهم حسّان السعدي فقال:**(الطويل)**

ومهما يكن ريب الهنون فإنني أراء قمر الليل المعذّب كالفتى

يُهلُّ صغيراً ثم يعظمنورهُ وصورته حتى إذا ما هو استوى

---

[1] عيسى فوزي،الشعر الأندلسي في غصر الموحدين،در الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،2007م،ط1،ص188

[2] جبر يحي:التكوين التاريخي لاصطلاحات البيئة الطبيعية والفلك،دار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع،فلسطين،1996،ص20

تقارب يخبو ضوؤه وشعاعه ويَمْصَحُ حتى يستسرّ فما يرى

كذلك زيدا المرء،ثم انتقاصه وتكراره في إثره بعدما مضى[1]

وذكروا الكواكب،والمنازل،والبروج وصفاتها،والبوارح والأمطار مقسمة على الفصول والبروج،كما ذكروا أسماء الأيام والشهور،وأسماء الدهر وأقطاعه،وأقطاع الليل وطوائفه،وأقطاع النهار وطوائفهنووضفوا برد الأزمنة وأيامها ولياليها،وحر الأزمنة وأيامها ولياليها،والأنواء وأوقاتها،واشتهر عنهم الإهتداء بالنجوم.

وقد ذر الله تعالى ذلك في قوله:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٢ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٤ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَأَنۡهَٰرٗا وَسُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥ وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦ أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧ ﴾ [النحل 17]

[1] الأنصال،أبو زيد،النوادر ،بيروت،1967،ص111،112

المبحث الثالث:

الزمن عند النحويين:

هو ظرف الأفعال،لأن شيئا من أفعالنا لا يقع إلاّ في مكان ,إلاّ في زمان.وهو المسمى "**المفعول فيه**" وهو:ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من زمان أو مكان.كـ"**صُمت يومًا**"أو "**يوم الخميس**" و"**جلست أمامك**"[1]

أسماء الزمان:

أولا:ظرف الزمان:ويقسم إلى:

أ-**مبهم**:نحو:"سِرْتُ لحظة" وساعة.ومنه ألفاظ:"أَبَد،وأَمدَ،وحين،ووقت،ويوم"

ب-**مختص**:إمّا بإضافة نحو:"سِرْتُ يومَ الجمعةِ" أو بوصف،نحو:"سرتُ يومًا طويلاً"،أو بعده،نحو:"سرتُ يومين"

كما قد يكون معرفًا كقوله تعالى:﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾ [غافر 17]

وينقسم ظرف الزمان من حيث موقعه في الجملة إلى:متصرّف،وغير متصرف

فالمتصرف:هو الذي يلازم النصب على الضرفية،وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفا،كأن يقع مبتدأ،أو خبرًا أو فاعلاً،أو مفعولاً به،أو مجرورًا بالحرف، مثاله كلمة "**يوم**" في العبارات التالية:

يومُكم مُبارك،إن يومكم مبارك،جاء اليومُ المباركُ،في العيد يتزاور الأهل[2]

وغير المتصرف:وهو نوعان:

[1] ابن هشام الأنصاري،شرح شذور الذهب،مكتبة الحمراء،دمشق،1988،ص230

[2] حسن عباس،النحو الوافي،دار المعرف بمصر،ط3،ج2،ص259

الأول:مالا يفارق الظرفية أصلا **(قطٌ وعَوْضُ)** تقول: "**ما فَعَلْتُهُ قطٌ**" ولا أَفْعَلُهُ عَوْضُ "ومن ألفاظه:**بَيْنًا،وبَيْنَما وإذا،وإذْ،وأيّانَ،وأنّى،ولدى**[1]

الثاني:لا يخرج عن الظرفية إلاّ بدخول الجارّ عليه،نحو:**قَبْل،وبَعد،ولَدُن،وعِنْد**،فيحكم عليهن بعدم التصرف،مع أن "**منْ**" تدخل عليهن،إذ لم يخرجن عن الظرفية إلاّ في حالة شبيهة بها،لأن الظرف والجار والمجرور أخوان.

ثانيا،ما ينوب عن الظرف:

ينوب عن الظرف:

المصدر المتضمن معنى الضرف،ولايقاس عليه في ظرف المكان لقلته،ولكنه يكثر في ظرف الزمان،وشرط إفهام تعيين وقت نحو:كان ذلك خَفوقَ النجم،وطُلوعَ الشمس،والأصل وقت خُفوق النجم،ووقت طلع الشّمس،فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

ومما ينوب عن الظرف أيضًا صفته،وعدده،وكُلَيَتُهُ أو جزئيته،،نحو:جلستُ طويلاً من الدهرِ،وسرْتُ عشرين يومًا،ومشيتُ جميع اليوم،أو كلَّ اليومِ،أو نصف اليوم،أو بعض اليوم.[2]

ثالثا اسم الزمان المشتق:

هو ما يشتق للدلالة على زمن وقوع الفعل،ويأتي على صيغتي "**مَفْعَل**" و"**مفعِل**" بفتح العين وكسرها–القياستين بشرط أن تكون الصيغة القياسية المشتقة جارية على عاملها **(أي مشتركة معه في مثل حروفه الأصلية)** نحو:**ذهبتُ مَشرِق الشمسِ وعدت مطلعَ القمرِ**

المبحث الرابع: الزمن في القرآن الكريم:

لم يتعرض القرآن الكريم لموضوع الزمن،شأن أعمال الفلاسفة والعلماء،إذ يبدو المنهج القرآني حياله عالما يدعو إلى التأمل والبحث،يقول سبحانه:﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ

[1]ابن هشام،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار الطلائع،القاهرة،ح2004،2م،ص200

[2]الأشموني،علي بن محمد،حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،تحقيق طه عبد الرؤوف سعد،المكتبة التوفيقية،القاهرة،ج2،ص196

كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [العنكبوت 20]

وعليه،فلن نجد –على سبيل المثال–أي ورود لكلمتي الزمن أو الزمان في القرآن الكريم وإذا كانت الصورة النصرانية للزمن تتلخص في تقسيمه إلى ثلاث فترات رئيسية،تضم أولاها الفترة الممتدة من بين خلق آدم إلى هبوطه على الأرض،وتمتد الثانية وإلى حين فداء نبي الله عيسى عليه السلام،وتنطلق الثالثة من حينه حتى نهاية التاريخ،فإن القرآنالكريم يقسم الزمن من ناحية سلسلة إلى عالمين:عالم الدنيا الفاني،وعالم الآخرة الباقي،كما يقسمه من ناحية أخرى على زمنين،الأول:غيبي يعجز العقل البشري عن تصوره،والثاني:الزمن الذي يشعر به عامة الناس في حياتهم اليومية،ويقيسون عليه تقلباتهم في هذه الحياة.[1]

كان الناس يعتقدون–وعلماء الطبيعة منهم–أم الكون قديم **(أزلي)** ليس له بداية في الزمان،وهذا في الأصل اعتقاد فلاسفة اليونان،ومن شايعهم من فلاسفة المسلمين كابن رشد،وابن سينا والفرابي،وظل هذا الاعتقاد قائماً حتى المتشف "**إدوين هابل**" في العقد الثاني من القرن العشرين وتوسع الكون وتباعد أجزائه عن بعضها بعضاً،وقد ترسخ هذا الاكتشاف بعد ذلك بما سمي نظرية **(الانفجار العظيم)** التي تقول إن الكون كان على شكل نقطة مادية غاية في الصغر،لها درجة حرارة وكثافة عاليتين،ثم انفجر،وعندها بدأت أجرم الكون بالتشكر والحركة،وبالربط بين الزمن والحركة نخلص إلى القول بأن الزمن والحركة نخلص غلأى القول بأن الزمن لم يبدأ إلا بعد هذا الانفجار وخروجه الكون عن حالة السكون إلى حالة الحركة.وإلى ذلك أشار القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى:﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ

[1] الطائي،محمد باسل:توسع الكون بين الغزالي وابن رشد (بحث)،مجلة آفاق الثقافة والتراث،الإمارت العربية المتحدة،2004م،ص150

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَـٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأنبياء]

وقد أجمعت الكتب السماوية–بما فيها القرآن الكريم–على أن الله قد خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام،وقد فصّل القرآن الكريم عملية الخلق هذه في قوله سبحانه:﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَـٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ۝١١ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَـٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝١٢ ﴾ [فصلت 10–12]

أهمية الزمن في القرآن الكريم:

الزمن من الأمور التي شغلت تفكير الإنسان منذ القدم،وحاول تفسيره لأنه شيء غير مادي،ولا ملموس،ولكن الإنسان يشعر به،ويستخدمه في تقدير أموره وفي تقييمها،وفي قياس حركة حياته ما يتعامل بها.

وفي القرآن الكريم تبدو الأهمية البالغة للزمن واضحة في العديد من الآيات القرآنية،فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالزمن في قوله:﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ ﴾ [العصر 01–02]

وللعصر اسمٌ لدهر.[1] والقسم به لما فيه من العبر وما يكون فيه من الأحوال المتناقضة التي تدل على أن لهذا الكون،ولهذا الدهر إلهًا هو المتصرف القادر فيه[2]

كما أقسم سبحانه وتعالى بمكونات الزمن وأجزائه وإشعارا منه بقيمته وتنبيها إلى أهميته،فأقسم بالليل،والنهار ،والفجر ،والصبح،والشفق،والضحى،فمن ذلك قوله تعالى:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤ ﴾ [الليل 01-04]

وقوله:﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾ [الضحى 01-03]

وقوله:﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ ﴾ [الشمس 01-04]

يلاحظ أن كل ما أقسم الله عليه بالزمن أو بمكوناته كان هامًا في أعلى درجات الأهمية الأمر الذي يدعو إلى النظر في هذه الآيات نظرة واعية،باعتبار أنها وردت في مستهل السور التي يقرر فيها الله سبحانه وتعالى الحقائق التي يريدها،كما تتضح أهمية الزمن في القرآن الكريم من حيث كزنه مقياسا لتوضيح المدّة التي تمت فيها عملية الخلق الأولى **(خلق السموات والأرض وما بينهما)** حيث أشارت آيات عديدة إلى ذلك،منها قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ

[1] حجازي،محمد محمود،التفسير الواضح مطبعة الاستقلال الكبرى،ط10،ج30.القاهرة،1968،ص77.

[2]

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [السجدة 04]

ولم يكتف القرآن الكريم بذكر هذه الحقيقة الكونية،بل جاء بحقائق إضافية عن تفصيل هذه الأيام كما ذكرنا سابقا عند الحديث عن بدء خلق الكون،والحال التي سيؤول إليه[1]

ومن جانب آخر هناك آيات كريمة فيها إشارات واضحة تبين قدرة الله تعالى وفضله في تسيير عجلة الزمن على النحو الذي تتعدد فيه أجزاؤه تبعاً لحركة الكواكب حول الشمس،مما يدعو إلى التأمل والتدبر في حكمته،ففي تبادل الليل والنهار استقامة للحياة على الأرض وعون الإنسان على تحديد الزمن،والتأريخ للأحداث المتتالية،فبدون هذا التبادل بين الليل المظلم والنهار المشرق تتوقف الحياة على الأرض،ويتلاشى إحساس الإنسان بمرور الزمن قال تعالى:﴿ إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَـٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَـٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [آل عمران 190]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللهُ في السَّمَواتِ والأَرْضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَقُونَ﴾

وقال أيضا:﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً لِّأُوْلِى ٱلۡأَبۡصَـٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النور 44]

[1] العبادي،منصور،خلق الأرض في يومين (مقالة) الموقع الإلكتروني wwwmansouralblad

ومن جانب ثالث ارتبط معظم العبادات والمعاملات والأحكام في التشريع الإسلامي بمواعيد زمنية محددة وثابتة،بحيث لغ يتحقق أدائها إلاّ عن طريق الالتزام بأوقاتها في اليوم،أو في الشهر،أو في السنة.[1]

قال تعالى:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾ [الإسراء 78]

وقال أيضا:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [البقرة 185]

وفي الجانب الحياتي اليومي للإنسان هناك آيات كريمة ربطت بين أجزاء الزمن وتصريف شؤون الحيات اليومية،مما يُحَتّمُ على الإنسان احترام تقسيم الوقت[2]

قال تعالى:﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [يونس 45]

[1] الشامي،حسين،قيمة الزمن في القرآن الكريم (مقالة)،صحيفة الأضواء الموقع الالكتروني www.aladuaa.net

[2] المصدر السابق www.aladuaa.net

الفصل الثالث: أسماء الزمن في القرآن الكريم

المبحث الأول: دلالة اللفظ:

الدلالة عموما هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر،الأول هو الدال والثاني هو المدلول كما عرفها الشريف الجرجاني (ت.847) على لسانه.[1]

والدلالة اللفظية:هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيّل فهم منه معناه،للعلم بوضعه،وهي منقسمة إلى:المطابقة،والتضمن،والإلتزام لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة،وعلى جزئه بالتضمن وعلى ما يلزمه الذهن بالإلتزام،فكلمة "**إنسان**" تدل بالمطابقة على حيوان الناطق،وبالتضمين على الجسم مثلا،أما دلالة الإلتزام فتكون خارج اللفظ بشيء يلزمه،وعلى ذلك فدلالة اللإلتزام تكون دلالة جزء على الجزء المجاور له،ضمن مجموعة مرتبة من الأجواء كدلالة الحاجب على العين.[2]

وتتمثل العلاقة بين اللفظ والدلالة في أن اللفظ هو أداة الدلالة وأما علم الدلالة فهو مصطلح يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى.[3]

فالدلالة اللفظية فهي إذا كان الشيء الدال لفظا وكيفية دلالة اللفظ على المعنى سواء بالمطابقة أو التضمن أو الإلتزام.

المبحث الثاني: أنواع الدلالات:

للدلالة أنواع بحسب مصدرها أربعة:

1.الدلالة الصوتية: يراد بها مقابلة أصوات الألفاظ،أو بعض حروفها أو صورتها اللفظية مما يشكل معناها،ففي العربية تتمثل مقابلة أصوات اللفظ المشكل للمعنى في الكلمات الموضوعة،كحكاية الأصوات مثل:قهقهة **(حكاية صوت الضحك)**،وغاق،**(حكاية صوت الغراب)**.

---

[1] الجرجاني علي بن محمد الشريف،التعريفات،مكتبة لبنان،بيروت،1985م،ص79

[2] عبد الجليل منقور،علم الدلالة ،أصوله ومباحثه في التراث العربي،اتحاد الكتاب العرب دمشق،2001م،ص70

[3] بالمر،علم الدلالة،ترجمة إبراهيم السيد،دار المعرفة الجامعيى،اسمندرية،1999،ص09

واكتشف العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بينها وبين معانيها وذهبوا إلى أن العربي بطبيعته كان يربط بين الصوت والمعنى،فيختار لكل حرف ذا صفة تشاكل معناه وتناسبه من حيث القوة والضعف،ومن ذلك كلمتا (القضم) (الخضم) فكلاهما للأكل،ولكنهما اختلفتا في حرف واحد واختيرت القاف القوية الشديدة للقضم،لأن من معانيه أكل اليابس فناسبه القاف،واختيرت الرخوة،لأن من معانيه أكل الشيء الرطب.[1] فالدلالة الصوتية تعتمد على مقابلة الصوت للفظ المماثل لمعناه ومن مظاهرها <<النبر>> فقد تتغير الدلالة بتغير موقعه من الكلمة عندما يتغير الصوت تتغير دلالة معه.

الدلالة الصرفية: وهي مل تدل عليه بعض الصيغ الصرفية للأفعال أو الأسماء،ففي العربية نجد صيغ الأفعال الثلاثية،الماضي والمضارع والأمر تدل على الحدث وزمانه،والمزيد فيها والتوليد واللواحق كثرا ما ترتبط فيها بمعنى من ذلك تضعيف العين في (فعّل)،فإنه يدل على التكثير غالبا،وصيغ الأسماء تحمل العديد من المعاني التي تتنوع بتنوعها كأسماء الفاعلين،والمفعولين،وصيغ المبالغة،وأسماء الزمان والمكان والتصغير...فلكل منها معنى يؤديه.

وقد تنبه ابن جني إلى أهمية المستوى الصرفي،كما تنبه غيره من النحاة حين تحدثوا عن معاني المدات،ودلالات صيغ.[2]

فهذا النوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها،فلكل صيغة دلالتها الخاصة.

الدلالة النحوية: يقصد منها الدلالة التي تكتسبها الجملة،أو الجمل عن طريق القواعد النحوية القاضية بترتيب الألفاظ وفق ترتيب المعنى المراد.

فترتيب الكلمات والعبارات محكوم بقواعد ونظم تختلف من لغة لأخرى فإذا تغير ترتيب الألفاظ ولم توجد قرينة تغير المعنى،فإذا قلنا:مثالا:(رصد علماء العربية القدامى الكثير من

[1] محمد عبد الكريم الرديني،فصول في علم اللغة العام،دار الهدى،ط2009،2،ص220،219

[2] المرجع السابق،ص220

الظواهر الدلالية)فهذه جملة لها معنى خاص فإذا تغير ترتيب الكلمات فمثلا قلنا:(علماء رصد العربية القدامى[1] الدلالية الكثير من الظواهر) لأدى ذلك إلى فساد المعنى.ولذا يشترط علماء النحو أن يجري ترتيب الكلمات بحسب مارسموه من قواعد،فلا يدخل المتكلم بشيء منها حتى لا يؤدي إلى غموض عباراته أو فساد ترتيبه.[2]

فهي دلالة السياق،إذ لابد أن لنظام الجملة العربية ترتيبا خاصا بحيث لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منه.

الدلالة المعجمية:هي الدلالة التي تكتسبها الألفاظ عن طريق الوضع اللغوي،وتسمى (الدلالة الاجتماعية)،وقد تكلفت معجمات اللغة ببيان هذه الدلالة ففيها بيان معاني الألفاظ العربية والمولدة والمصنوعة والدخيلة،وقد يكون للعرف مدخل في بيان مدلول بعض الكلمات،كالألفاظ التي تغير مدلولها،أو اخترعت في اللغة العامية فإننا نجد بعض الكلمات لها في الفصحى مدلول وفي العامية مدلول آخر،فكلمة **(عالة)** مدلولها في الفصحى جمع عائل **(فقير)** ومدلولها في العامية من يتكفل به في غيره في أكثر شؤونه[3]

فالدلالة المعجمية هي دلالة المفرد المثبتة في القاموس.وهي مهمة تكمل به المعجميون في البيئات اللغوية.

المبحث الثالث: لفظة دلالة في القرآن الكريم

لقد أورد القرآن الكريم صيغة <<دل>>بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة،وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريد أم حسا ويترتب على ذلك وجود طرفين:طرف دال وطرف مدلول يقول تعالى في سورة <<الأعراف>> حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجه:﴿ فدلاهما بغرور﴾ [الآية 22]

[1] المرجع السابق،ص221

[2] المرجع السابق،ص221

[3] المرجع السابق ص222،221

أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها–فإشارة الشيطان دال ومفهوم الذي استفز في ذهن آدم وزوجه وسلكا وفقه هو المدلول أو محتوى الإشارة فالرمز ومدلوله تمت العملية الإبلاغية بين الشيطان من جهة،وآدم وزوجه من جهة ثانية.وإلى المعنى ذاته يشير قوله تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام:﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ القصص الآية 12.كما ورد قوله تعالى في سورة طه حكاية عن إبليس:﴿ قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾ طه، الآية 12 فهاتان الآيتان تشيران بشكر بارز إلى الفعل الدلالي المرتكز على وجود بأنّ يحمل رسالة ذات دلالة.هذه الآيات التي ورد ذكر لفظ "دل" بصيغة المختلفة،تشترك في تعيين الأصل اللغوي لهذا لا اللفظ وهو لايختلف كيرا عن المصطلح العلمي الحديث ودلالته،فإذا كان معنى اللفظ "**دل**" وما صيغ منه في القرآن الكريم يعني الإعلام والإرشاد والإشارة والرمز.فإن المصطلح العلمي للدلالة الحديثة لا يخرج عن هذه المعاني.[1]

إلا بقدر ما يضيف من تحليل عميق للفعل الدلالي،كالبحث عن البنية العميقة للتركيب اللغوي بملاحظة بنيته السطحية،أو افتراض وجود قواعد دلالية على مستوى الذهن تكفل التواصل بين أهل اللغة الواحدة–وكتاب القرآن الكريم يمثل ذروة ماوصل إليه الخطاب اللغوي القديم عن فصاحة اللغة وجودة التعبير والدلالة.[2]

[1]قور عبد الجليل،علم الدلالة،أصول ومباحثه في الثرات العربي (دراسة)،إتحاد الكتاب العرب،ط2،ص27

[2]المرجع السبابق،ص1285

المبحث الرابع: أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم: ودراستها صرفية ودلالية معجم لأسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم مرتبة ترتيبا أبجديا، مقسمة إلى مجموعات دلالية، مع تبيان دلالة كل اسم في مجموعته على حدة:

الإسم	العدد	الإسم	العدد	الإسم	العدد
أبد	28	سبت	6	غد	5
أجل	52	سحر	3	غدو	4
إذ	166	سنة	19	غداة	2
إذا	195	ساعة	8	غسق	5
أصيل	7	شتاء	1	فجر	6
أمد	4	إشارق	1	فلق	1
امس	4	شهر	21	قبل	242
أمة	2	صبح	5	قروء	1
آنفا	1	صباح	1	كل	4
آناء	3	إصباح	1	كلما	17
آن	8	صريم	1	كم	3
أيان	6	صيف	1	لمّا	29
بضع	2	ضحى	6	ليل	92
بعض	3	أطوارا	1	متى	9
بعد	198	ظهيرة	1	مدة	1
إبكار	2	عدة	4	مع	2
بكرة	7	عشاء	2	نهار	57
بين	1	عشبي	10	موعد	5

تارة	2	عشية	1	ميعاد	3
جمعة	1	عصر	1	وقت	3
مطلع	1	عمر	7	ميقات	8
أحقابا	2	معاد	1	يوم	874
حول	2	عام	9		
حين	36	معاش	1		
دهر	2				
زلفة	2				

المجموعات الدلالية لأسماء الزمان الواردة في القرآن الكريم:

1- أسماء الزمن الممتد:

أبدا، أحقابا، الدهر، العصر

2- أسماء الزمن المحدود:

أجل، أمد، أمة، حين، ساعة، مدّة، وقت، ميقات، موعد، ميعاد

3- أسماء السنة وأجزائها:

حول، سنة، عام، شهر، يوم

4- أسماء فصول السنة:

شتاء، صيف

5- أسماء اليوم الزمنية:

أمس، اليوم، غد.

6- أسماء أيام الأسبوع:

جمعة، سبت.

7- أسماء أجزاء اليوم:

أصيل، إبكار، بكرة، سحر، إشراق، شفق، إصباح، صباح، صريم، ضحى، ظهيرة، عشاء، عشي، غداة، غدو، غسق، الفجر، فلق، ليل، نهار.

8- أسماء أجزاء الليل:

آناء، زلف.

9- أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث:

آنفًا، الآن.

10- أسماء الزمن المتجدد:

تارة، أطوارًا.

11- أسماء الزمن الحياتية:

العمر، معاش.

12- أسماء الزمن الخاصة بالمرأة:

عدّة، قروء.

13- أسماء الزمن الظرفية الشرطية والاستفهامية:

أيان، إذا، كلما، لما، متى، كم.

14- الظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها:

إذ، بضع، بعد، بعض، بين، قبل، كل، مع.

المجموعة الأولى: أسماء الزمن الممتد:

أبد: "الهمزة والباء والدال يدل بناؤها –كما ورد في معجم مقاييس اللغة–على طول المدّة"[1] والأبْدُ: الدهرُ، والجمعُ أبادُ وأبودٌ[2]. وقيل: هو الدهر الطويل الذي ليس بمحدود[3] أو هو عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان، وذلك أنه يقال: زمان كذا، ولا يقال: أبدا كذا[4].

والأوابد: الوحوش، سميت بذلك لبقائها على الأبد[5].

أسماء الزمن ودلالتها:

1- أسماء الزمن المحدود:

ذكرت 5 مرات في النص القرآني

موعد: الواو والعين والدال: كلمة صحيحة تدل على ترجية بقول، يقال: وعدته أعده وعدا ويكون ذلك بخير وشر والمواعدة من الميعاد[6] وهي مشتقة من الفعل وعد على وزن فعل أي من الفعل المعتل الأول مفتوح العين وهنا تدل على اسم الزمان على وزن مفعل أي: موعِد أي بكسر العين **مفعِل** كما في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ**﴾ **هود الآية 81**

وهنا تدل على الزمان بحيث ما دل عليه سياق الآية الكريمة.

---

[1] ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،تح.عبد السلام هارون،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،د.ط،ص34.

[2] ابن منظور ،لسان العرب،مج3،ص68،(مادة: أبد)

[3] الزبيدي،مرتضى:تاج العروس من جواهر القاموس،تح: عبد الستار فراج وآخرين،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،ج7،ص371،(مادة:أبد)

[4] الأصفهاني،الراغب:مفردات ألفاظ القرآن الكريم،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1977م، ص06.

[5] ديوان النابغة الذبياني:32.

[6] ابن منظور ،اللسان،مج3،ص621، مادة (وعد)

مطلع: ذكرت مرة في النص القرآني، مشتقة من الفعل طلع على وزن فَعَل أي من الفعل الصحيح وهنا تدل على اسم الزمان على وزن "مَفْعَل"-بفتح العين- مثل قوله تعالى:﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ القدر الآية ، فهذا السياق يدل على زمن طلوع الفجر.

ميعاد: الميعاد، فقد ورد في اللسان أنه لا يكون إلا وقتا أو موضعا وعند الراغب فإن الموعد والميعاد يكونان مصدرا وإسما"[1].

وقد ورد الإسم (ميعاد) في القرآن الكريم في ثلاثة المواضع[2]

أجل: يقول ابن فارس: "اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدل على خمس كلمات متتالية لا يكاد يكمن حما واحدة على واحدة من جهة القياس فكلها واحدة الأصل في نفسها"[3] فالأجل: غاية الوقت في الموت، وحلو الدّين ونحوه[4] وهو مدة الشيء المضروبة لها وهذا هو الأصول فيه والجمع الآجال.

"وقد صرّفه الخليل، فقال: جل ا الشيء وهو يأجل، والاسم الآجل نقيضه العاجل، والأجل: المُرجأ أي المؤخر إلى وقت والمأْجل: شبه خوص واسع يِجل فيه ماء البئر"[5] وقوله تعالى: ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ البقرة 282 فالأول: هو البقاء في الدنيا والثاني: يدلا على مدة ما بين الموت إلى النشور.وقيل: الأول للنوم والثاني للموت.

---

[1] المرجع نفسه، ص462.

[2] الراغب، المفردات،ج2، 690.

[3] ابن فارس،المقاييس،ج1،ص64.

[4] ابن منظور، اللسان،مج11،ص11، مادة (أجل).

[5] الزبيدي،التاج،ج1، ص434.

وفي القرآن الكريم وراد اسم "أجل" في (52) اثنين وخمسين موضعا لمعان منها: معنى الموت، في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾ سورة الأعراف:34

أمد: الألف والميم والدال كلمة صحيحة تدل على منتهى من الأعمال يقال: ما أمدك أي ما منتهى عمرك؟ والأمد والأبد يتقاربان، لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد[1] والأمد: مدة لها حد مجهول: إذ أطلق.

وقد ورد هذا الإسم في القرآن الكريم (4) مواضع منها: قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ الجن: 25.فالأمد هنا يدل على المدة الطويلة المحدودة بأجل.

حين: الحاء والياء والنون أصل واحد، ثم يحمل عليه، والأصل: الزمان فالحين الزمان قليلة وكثيرة، وأحنيت بالمكان: أقمت به حنينا.[2]

والحين: الدهر، وقيل، وقت من الدهر مبهم، يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت والحين: المدة والوقت، ويجمع على الأحيان[3]، وهو وقت بلوغ الشيء وحصوله وهو مبهم المعنى.[4]

وقد ورد هذا الإسم نكرة ومعرفة في القرآن الكريم (36) ستة وثلاثين موضعا نحو قوله تعالى:

---

[1] القرشي،جمهرة أشعار العرب،ج2،ص704.

[2] ديوان الأعشى،شرح وتعليق: محمد محمد حسين، ط7 مؤسسة الرسالة، بيروت 1983،ص4.

[3] ابن فارس، المقاييس،ج2،ص125.

[4] ابن منظور،اللسان،مج13،ص134، مادة (حين)

﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ البقرة: 36 ويدل معنى حين في الآية الأجل ومدى الحياة في الدنيا.

وأيضا في هذه الآية يدل على الزمان المطلق قوله تعالى: ﴿ والصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ البَأْسُ﴾ البقرة 117

مدّة: "الميم والدال أصل واحد، يدل على جرّ في طوله، واتصال شيء بشيء في استطالته ومدُّ النهار: ارتفاعه إذا امتد"[1]

والمدُّ: البَسْط، وقوله تعالى:

أي بسطت وسويت والمدّ: الإمهال يقال: مدّه في الغي والضلال يمدّه مدّا

ومدّ له: أملى له وتركه

والمدّة: الغاية من الزمان والمكان،ويقال:

لهذه الأمة مدة، أي غاية في بقائها، ويقال: مدّ الله في عمرك، أي جعل لعمرك مدة طويلة[2]

والمدّة: البرهة من الدهر، وطائفة من الزمان تقع على القليل والكثير[3]

وفي القرآن الكريم ورد هذا الإسم بهذا المعنى في موضع واحد، في قوله تعالى:﴿ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾ التوبة: 4

وقت، ميقات: "الواو القاف والتاء أصل، يدل على حد شيء ومنه زمان وغير ه، ومنه الوقت: الزمان المعلوم"[4]

---

[1] ابن فارس:المقاييس،ج5،ص269.

[2] ابن منظور لسان العرب،مج3،ص399(مادة مدد)

[3] الزبيدي،التاج،ج22،ص160(مادة مدد).

[4] ابن فارس:المقاييس،ج6،ص131(مادة مدد)

وقد ورد في التاج: "الوقت: مقدار من الزمن، وكل شيء قدرت له حينا فهو مؤقت، وكذلك ما قدرّت غايته فهو مؤقّت، وفي البصائر:الوقت:نهاية الزمان المفروض للعمل، وزفي المحكم: الوقت: المقدار من الدهر، ووقت موقوت أي محدود"[1]

وقوله تعالى: ﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ الشعراء: 38

وانقصنا عدة المرأة في قوله تعالى:

أمة: ورد في معجم مقاييس اللغة: "الهمزة والميم أصل واحد، يتفرع منه أربعة أبواب هي: الأصل، المرجع، والجماعة، الدّين، وهذه الأربعة متقاربة، وبعد ذلك أصول ثلاثة، وهي القامة والحين والقصد[2] والأمة: الحين، ومنه قوله تعالى:

وقوله تعالى:﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾ هود: 8

وقد أجمعت معاجم اللغة على ذلك[3]، وكذلك التفسير.[4]

ساعة: السين والواو والعين يدل على استمرار الشيء ومضيه، ومن دلك الساعة، يقال: جاءنا بعد سويع من الليل، أي بهد هدء منه، وذلك أن شيء يمضي ويستمر[5]

وساعَتِ الإبل تسوع وتسيع سيعا: تخلت بلا راع، ونافقة مسياعٌ،: وهي التي تدعو ولدها حتى تأكله السباع، وانساع الماء: جرى على الأرض[6] والساعة: جزء من أجزاء الليل والنهار. والجمع ساعاتٌ وساعٌ، وتصغيرها سُوَيْعة، والليّل والنهار أربع وعشرون سعاة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنا عشرة ساعة، وهي تطلق في الأصل بمعنيين: أحدهما أن تكون

---

[1] الزبيدي:التاج،ج5،ص132(مادة مدد).

[2] ابن فارس:المقاييس،ج1،ص21.

[3] ابن منظور :لسان العرب،مج12،ص21،مادة أهم

[4] جمهرة أشعار العرلاب،القرشي،ج1،ص18.

[5] ابن فارس:المقاييس،ج3،ص31.

[6] الزبيدي،التاج،ج21،ص242،مادة(حين)

عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، يقال جلست عندك ساعة من النهار، أي وقتا قليلا منه[1]

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم في (8) ثمانية مواضع منها:

قوله تعالى: ﴿ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾

الأنعام:31

والساعة هنا: القيامة، وهو مجاز، لسرعة الحساب[2]

وقد وردت في القرآن الكريم أيضا بهذا المعنى في (40)ى موضعا منها:

قوله تعالى: ﴿ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ الأعراف: 34

ومعنى الساعة في هذه الآية يدل على اقتراب الأجل.

أسماء الزمن الممتد:

أبد: الهمزة والباء والدال يدل بناؤها كما ورد في معجم مقاييس اللغة على طول المدّة[3] والأبد: الدهر والجمع آباد وأبود[4]، وقيل: هو الدهر الطويل الذي ليس بمحدود أو هو عبارة عن مدة مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان، وذلك أنه يقال: زمان كذا، ولا يقال أبد كذا[5]

[1] ابن منظور،لسان العرب،مج8،ص169.

[2] الزبيدي،التاج(المصدر السابق) ص242،مادة (سوع)

[3] ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،تح:عبد السلام هارون،دار الفكر والطباعة، بيروت،د.ط،ج1 ص34.

[4] ابن منظور،لسان العرب،مج3،ص68(مادة:أبد)

[5] الزبيدي،تاج العروس،تح:عبد الستار فراج،ط1،دار الفكر،بيروت، ج7، ص371،مادة (أبد)

وقد ورد اسم **(أبد)** في القرآن الكريم **(28)** في ثمانية وعشرين موضعا ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفيا وإثباتا **كقوله تعالى:** ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ البقرة: 95

وقوله تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ النساء: 57

في الموضع الأول يدل تحقيقا، لكذب اليهود وتأكيدا على هذا الكذب، وفي الثاني دلالة على إقامة المؤمنين الدائمة والجنة[1]

الحقب: الحاء والقاف والباء أصل واحد، وهو يدل على الحبسه والجمع، ومنه الحقيبة فأمّا الزمان فهو حقبة، والجمع حقبُ وأحقاب، وذلك لما يجتمع فيه من السنين والشهور[2]

والأحقاب: الدهور، والمعنى أزمان طويلة ومنه قوله تعالى: ﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ النبأ:23

والحقب: ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوما، اليوم منها ألف سنة من عمر الدنيا ثقالك وليس هذا مما يدل على غاية–كما يظن بعض الناس– وإنما يدل على الغاية التوقيت، خمسة أحقاب، أو عشرة، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا، كلما مضى حقبٌ تبعه حقب آخر، وقال الزجاج: "المعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا، لا يذوقون في الأحقاب بردا ولا شرابا وهو خالدون في النار أبدا"[3]

وقد ورد الإسمان "أحقابً" و"حُقَبًا" في القرآن الكريم، في الموضعين المذكورين فحسب، وبالدلالة الزمنية التي ذكرها أهل اللغة والمفسرون وهي الزمن الطويل[4]

---

[1] عمر أحمد المختار،المعجم الموسوعي،لألفاظ القرآن الكريم وقراءته،ط2،مؤسسة سطور المعرفة،الرياض،2002،ص61.

[2] الزبيدي،التاج،ج2،ص297،مادة(حقب)

[3] ابن منظور :لسان العرب،مج1،ص326،(مادة:حقب)

[4] الصابوني،محمد علي:صفوة التفاسير،ط1،دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة 1997م،ج2، ص181.

دهر: "الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر، وسمي الدهر دهراً لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه"[1]

والدهر: الأمد الممدود، وقيل: الدهر ألف سنة، وجمع الدهر أدهر ودُهور، وقال شمِرٌ: الزمان والدهر واحد[2]

وقيل: الدهر الزمان قل أو كثر، وقيل: الدهر هو الزمان الطويل[3]

والدهر في الأصل: اسم لمدة عام من مبدأ وجوده إلى انقضائه، ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة[4]

وفي القرآن الكريم ورد اسم **(الدهر)** في موعين اثنين في:

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ الجاثية: 24

وقوله تعالى اخبارا عن المشركين:﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإنسان:1

والدهر هنا–كما يقول المفسرون– السنون والأيام.وكان العرب في الجاهلية بنسبون المصائب التي تحل بهم إلى الدهر، فيسبونه فقيل لهم على ذلك: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر، أي أن الله هو الفاعل لهذه الأمور التي تضيفونها إلى الدهر[5]

---

[1] ابن فارس:المقاييس،ج2،ص305.

[2] ابن منظور:لسان العرب،مج4،ص393،مادة (دهر).

[3] الزبيدي:التاج،ج11،ص346،(مادة دهر).

[4] الراغب:المفردات،ص225.

[5] القرطبي:تفسير القرطبي،ج16،ص170–171.

عصر: "العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة، فالأول دهر وحين، والثاني ضغط شيء حتى يتحلب، والثالث: تعلّق بشيء وامتساك به أما الأول–وهو ما يدخل في مجال هذه الدراسة–فهو الدهر"[1]

وهو كل مدة ممتدة غير محدودة والجمع: أعصارٌ، وعُصورٌ، وأعصُرٌ، وعُصُر[2]

والعصر: العشيُّ إلى احمارا الشمس، وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت وبه سميت والعصران: الليل والنهار.[3]

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى به في قوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ...﴾ العصر:1

والعصر –كما يقول المفسرون– هو الدهر[4]

أسماء السنة وأجزائها:

حول: الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تحرك في دور.فالحول: العام وذلك أنه يحول، أي يدور،يقال: حالت الدار وأحولت أتى عليها الحول[5]وأحوّل الصبي فهو محول: أتى عليه حول من مولده.

والحول: السنة بإعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها والجمع أحوال وحؤول بالهمز وحؤول بالواو مع ضمنها.وأحال الشيء تحول من حال إلى حال[6]

وفي القرآن الكريم ورد اسم (حول) مفردا ومثنى في موضعين اثنين في قوله تعالى:

---

[1]ابن فارس:المقاييس،ج2،ص305.

[2]الزبيدي:التاج،ج13،ص60 (مادة عصر)

[3]ابن منظور:لسان العرب،مج3،ص576 (مادة عصر)

[4]تفسير القرطبي:ج20،ص178.

[5]ابن فارس المقاييس،ج2،ص112.

[6]الزبيدي،التاج،ج28،ص367،مادة (حول)

وقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ البقرة: 233

وتدل حول هنا في الآية الكريمة الوقت المعني والمحدود للرضاعة.

سنة: السين والنون والهاء أصل واحد على زمان، والسنة: هي تمام دورة الشمس[1]، وتمام اثني عشرة دورة للقمر والسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وثلثا يوم، والسنة القمرية ثلاثمائة وأربع وخمسون يوما وثلثا عشر يوم وجمع السنة سنون وسنوات[2].

وفي القرآن الكريم ورد اسم **(سنة)** مفردا وجمعها في **(19)** تسعة عشر موضعا.

عام: العام: الحول يأتي على شتوة وصيفة، والجمع أعوام،، وعام أعوم على المبالغة، وعوم الكريم تعويما: كثر حمله عامل وقل آخر، وعاومت النخلة: أي حملت سنة[3] وقيل: سمي العام عاما لعوم الشمس في جميع بروجها.[4] ويدل على معنى العوم قوله تعالى:﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ البقرة:259.

والعام: السنة ويفسر كل واحد منهما بالآخر.

وأيضا في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ يوسف:49.

كثيرا ما تستعمل السنة في الحول والعام بما فيه الرخاء والخصب[5]

وفي القرآن الكريم ورد اسم **(عام)** فكرة ومعرفة، مفرد ومثنى، وفي **(9)** تسعة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ﴾

---

[1] ابن فاريس المقاييس،ج2،ص103 (المرجع نفسه)

[2] ابن منظور،اللسان، مج13،ص501،مادة (سنة)

[3] ابن منظور،اللسان،مج12،ص431،-432، مادة (عوم)

[4] المصدر نفسه،اللسان،ص157.

[5] الراغب:المفردات،ج2،ص103.

شهر: الشين والهاء والراء أصل صحيح، يدل على وضوح في الأمر وإضاءة، من ذلك الشهر[1]

والشهر: القمر، سمي به لشهرته وظهوره، وقيل إذا ظهر ووضح وقارب الكمال[2]والشهر هو العدد

المعروف من الأيام، وسمي بذلك ليشهر بالقمر وفيه علامات ابتدائية وانتهائه والجمع أشهر وشهور[3]

وفي القرآن الكريم ورد اسم "شهر" مفردا ومثنى وجمعا في "**21**" واحد وعشرين موضعا منها موضعا واحد جاء فيه اسم الشهر بمعنى القمر أو الهلال وهو قوله تعالى الذي ذكرناه آنفا:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ﴾ البقرة: 185

والشهر فيه عدة أيام يدل العدد المعروف من الأيام من شهر رمضان.

وما تبقى من مواضع ود اسم الشهر فيه بمعنى العدد من الأيام كقوله تعالى:﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ البقرة: 194

يوم: الياء والواو والميم، كلمة واحدة هي اليوم الواحد من الأيام[4] ومقداره من طلوع الفجر إلى غروبها، والجمع أيام، ولا يكر إلا على ذلك[5]

أو هو من طلوع الفجر الصادق إلى غروب تمام الشمس.

واليوم هو الدهر، ويومان، يوم نُعْو ويوم بؤس، فاليوم هنا بمعنى الدهر ومنه قوله تعالى:

---

[1] ابن فارس،مقاييس اللغة،ج3،ص223.

[2] ابن منظور،اللسان،مج4،ص432.(مادة شهر)

[3] الزبيدي،التاج،ج12،ص263(مادة شهر)

[4] ابن فارس،مقاييس اللغة،ج6،ص159.

[5] ابن منظور،اللسان،مج12،ص650،مادة(يوم)

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الفاتحة:4

وقد يراد بالايام العقوبات والنقم، وبه فسر بعض المفسرين قوله تعالى:﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة: 174

غير أن بعض المفسرين ذهبوا إلى أن معنى "أيام الله" في هذه الآية هو نعم الله وفي اللسان أن الفراء قال في معنى هذه الآية " ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم، وبنقم التي انتقم فيها من قوم نوح وعاد وثمود"[1]

وردت اسم "يوم " 474 أربعمئة وأربعة وسبعون مرة بمعان مختلفة وحسب كل سياق الآيات الكريمة.

أسماء فصول السنة:

شتاء: الشين والتاء والحرف المعتل أصل واحد من الزمن من الأزمنة هو الشتاء خلاف الصيف، وهي الشتوة بفتح الشين.[2]

وقد ورد في الأزمنة الممكنة الشتاء معروف أحد أرباع السنة، والسنة عندهم اثني عشر شهرا.

وقد ورد اسم الشتاء في القرآن الكريم في موضع واحد، وهو الذي ذكرناه آنفا، وهو قوله تعالى:﴿ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش:2

صيف: ورد في معجم مقاييس اللغة أن الصاد والياء والفاء أصلان، أحدهما: يدل على الزمان والآخر على ميل وعدول، فالأول: الصيف، وهو المكان بعد الربيع الآخر.[3]

وفي اللسان عند الجوهري: "هو بعد الربيع الأول، وقيل الفيظ وهو واحد منت فصول السنة"[1]

---

[1] المرجع نفسه(اللسان) ص651.

[2] ابن فارس،مقاييس اللغة،ج3،ص245.

[3] المرزوقي،الأزمنة والأمكنة،ج1،ص169.

أي يقصد هنا الجوهري هو فصل من فصول السنة ويأتي بعد الربيع.

ويوم صائف: أي حار وليلة صائفة كذلك، وأصاف القوم: دخلوا في الصيف، وصاف بالمكان أي أقام به الصيف.

وفي القرآن الكريم ورد اسم "صيف" في موضع واحد الذي ذكرناه موضع الشتاء قوله تعالى: ﴿ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش:2

أسماء اليوم الزمنية:

أمس: هو اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه بليلة[2]

وهو ظرف زمان مبني على الكسر، إلا أن ينكر أو يعرف، وجمع أمسي، أمْسٌ وأموس، وآماس[3]

وفي القرآن الكريم لم يرد هذا الاسم إلا معرفا بأل، مجرورا بحرف الجر الياء وذلك في أربعة مواضع منها موضع واحد في سورة يونس وهو قوله تعالى:﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ يونس: 24

وقد ورد في فتح القدير المراد من أمس هنا الوقت القريب.

والمواضع الأخرى في سورة القصص منها قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ القصص:18

---

[1] ابن منظور ،اللسان،مج9،ص201 (صيف)

[2] الزبيدي،التابع،ج24،ص44.

[3] المرجع نفسه،ص407

غد: الغين والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على زمان[1].وغد: أصله غَدْو حذفوا الواو بلا عوض.ويدخل فيه الألف واللام للتعريف والغد هو اليوم الذي يأتي بعد يومك.ثم توسعوا فيه حتى أطق على البعيد المترقب[2]

وقد ورد الاسم (غدا) في القرآن الكريم في خمسة مواضع، منه قوله تعالى: ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ يوسف:12

عن حكاية إخوة يوسف.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ لقمان:34.

أسماء أيام الأسبوع:

جمعة: "الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضامّ الشيء، وجمع: مكة، سمي لاجتماع الناس به"[3] والجمع: تأليف المتفرق، والجمع: صنف من التمر مختلط من أنواع متفرقة، والجمع جماعة النّاس، ويوم جَمْعٍ: يوم عرفة، وأيام جمع: أيام منى.[4]

وأتانٌ جامع: إذا حملت أول ما تحمل، وقدر جامع وجامعة وجامعة وجماعٌ أي عظيمة، يقال: جمعة من تمر بالضم أي قَبضةٌ منه، ويم الجُمعة بالضم لغة بني عقيل، وبضمتين، وهي الفصحى.[5]

وفي اللسان قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الجمعة:9

---

[1] ابن فارس،مقاييس اللغة،ج4،ص415.

[2] الزبيدي،التاج،ج39،ص147،مادة(غدو)

[3] ابن فارس،مقاييس اللغة،ج1،ص479.

[4] الزبيدي،التاج،ج20،ص451،مادة (جمع)

[5] الزبيدي،التاج(مصدر سابق) ص457.

خففها الأعمش وثقل عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف، فمن ثقل اتبع الضمة، ومن خفف فعل الأصل، والقراء قرأوها بالثقيل، والذين قالوا الجمعة –بفتح الميم– ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجمع الناس مما يقال رجل هُمزَة، وهو الجمعة بالتسكين، والجمعة بالضم والجمعة بالفتح هو يوم العروبة، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه ويجتمع على جمعات وجمع وأول من سماها الجمعة كعب بن لؤي فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم، ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم باتباعه[1]

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم في الموضع الذي ذكرناه آنفا فحسب.

سبت: "السبت والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون"[2] وفي المفردات للراغب: "السبت: القطعُ، ومنه سبت السير، قطعه، وسبت شعره حلقه، وقيل سمي يوم السبت، لن الله تعالى ابتدأ بخلق السموات والأرض يوم واحد، فخلقها في ستة أيام كما ذكرناه، فقطع عمله يوم السبت فسمي بذلك، وسبت فلان: أي صار في السبت وقوله تعالى:

﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ الأعراف:163

قيل يوم سبتهم: يوم قطعهم للعمل ويوم لا يسبتون، قيل: معناه لا يقطعون العمل، وقيل: يوم لا يكونون في السبت، وكلاهما إشارة إلى حالة واحدة.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ النحل: 124

[1] ابن منظور، اللسان، مج8، ص58، مادة(جمع)

[2] ابن فارس، المقاييس، ج3، ص1240.

أي ترك العمل فيه[1] وفي اللسان: "السب: الراحة، والسبت من أيام الأسبوع، وإنما سمي السبت من أيام الأسبوع سبتا لأن الله تعالى ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلْق الأرض، ويقال: أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها، وفي المحكم: إنما سمي سبتا، لأن الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة، ولم يكن في السبت شيء من الخلق".[2]

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بهذا المعنى في **(6) ستة** مواضع، منها-إضافة إلى ما ذكر- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ البقرة:65

أسماء أجزاء اليوم:

أصيل: "الهمزة والصاد واللام ثلاثة اصول، متباعد بعضها من بعض، أحدها: أساس الشيء والثاني: الحية، والثالث: ماكان من النهار بعد العشي"[3] وهو الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعه: أُصُلٌ وآصالٌ وأُصْلان وأَصَائِل[4] وآصلنا دخلنا في الاصيل، ولقيته أَصَيْلانًا، إذ لقيته بالعشي.[5]

وقد وردا هذا الاسم مفردا وجمعا بهذا المعنى في القرآن الكريم في (7) سبعة مواضع منها، قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الأحزاب:42

وقوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ النور:35

---

[1] الراغب،المفردات،ج1،ص286.

[2] ابن منظور،اللسان،مج2،ص38،مادة(السبت)

[3] ابن فارس،المقاييس،ج1،ص110.

[4] الزبيدي،التاج،ج27، 449،.مادة (أصل)

[5] ابن منظور،جمال الدين،لسان العرب،مج11،ص16.مادة(أصل).

إبكار،بكرة: الباء والكاف والراء أصل واحد إليه فرعان هما منه، فالأول: أول الشيء وبدؤه، والثاني مشتق منه، والثالث تشبيه[1] أما الاول (أول لاالشيء وبدؤه) فهو البكرة، وهي الغداة ويجمع: بكرا وأبكارا[2] والبُكَرَةُ: هي الإبكار كالإصباح، والبكور والتبكير، الخروج في ذلك الوقت والإبكار: الدخول في ذلك الوقت، وعدد سيبويه أنه مصدرا (أبْكَرَ) وقوله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ آل عمران: 41

جعل الإبكار–هو فعل– يدل على الوقت وهو البكرة والباكور والباكر من المطر ما جاء في أول الوسمي، وباكورة الثمرة منه.[3]

وقد ورد **(الإبكار)** في القرآن الكريم في موضعين اثنين **(2)** هما: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ آل عمران: 41

وقوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ غافر:55

أما بكرة فقد وردت في سبعة مواضع منها: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ القمر:38

سحَر: "السين والحاء والراء أصول ثلاثية متباينة، أحدهما: عضو من أعضاء الآخر: خَدْعٌ وشبهه، والثالث: وقت من الأوقات، وهو السّحَرُ والسُّحَرَةُ"[4] وهو آخر الليل قبيل الصبح فقيل

[1] ابن فارس،المقاييس،ج1،ص287.

[2] ابن فارس،المقاييس،(المصدر نفسه) ص287.

[3] الزبيدي،التاج،ج10،ص236–238، مادة (بكر)

[4] ابن فارس،المقاييس،ج3،ص138.

هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر، والجمع أسحار[1] "فإذا نكرت سحر صرفته كما قال تعالى:﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آَلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ القمر:34

فإذا ألقت العرب منه الباء لم يجروه، فقالوا: فعلتُ هذا سحر يا فتى، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجرى على ذلك، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتهما لم يصرف".[2] وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مفردا في موضع واحد، وجمعًا في موضعين اثنين قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آَلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ القمر:34

وقوله تعالى: ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الذاريات:18

إشراق: "الشين والراء والقاف أصل واحد يدل على إضاءة وفتح، وشرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا: طلعت" وتقول أتيته حين أشرقت الشمس أي: انبسطت وأضاءت، وأتيته حين شرقت الشمس أي: طلعت.[3]

والتشريق: تقديد اللّحم، وهو من الفتح، وأيام التشريق سميت بذلك لأن لحوم الأضاحي تشرّق فيها للشمس، وشرق الشالة شرقا إذا شق أذنها، وشرق النخل: أزهى ولوّن بحمرة.[4]

واسم الموضع المشرق، وقوله تعالى:﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ الرحمن:17

أحد المشرقين: أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف وأقصى ما تشرق منه الشتاء.[5]

وقد ورد الاسم **(الإشراق)** في القرآن الكريم في موضع واحد، في قوله تعالى:

---

[1] الزبيدي،التاج،ج11،ص512،مادة سحر.

[2] ابن منظور،اللسان،مج4،ص350،مادة (سحر)

[3] ابن السكيب،يعقوب بن اسحاق،كتاب الألفاظ،تح،فخر الدين قباوة،ط1، مكتبة لبنان،بيروت،1998،ص308.

[4] الزبيدي،التاج،ج25،ص494-502،مادة(شرق)

[5] ابن منظور،اللسانمج10،ص174،مادة(شرق)

﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ص:18

إصباح، صباح، صبح: "الصاد والباء والحاء أصل واحد مفرد، وهو لون من الألوان أصله الحمرة وسمي الصبح صبحا لحمرته"[1].والصُّبْحُ: أول النهار، والصُّبْحُ: الفجر، والصبَّاحُ: نقيض المساء، والجمع أصباحٌ، وهو الصبيحة والصّباحُ والإصباح والمُصبح، وأصبح القوم: دخلوا في الصباح.[2]

والصّبوح: ما حُلِبَ من اللبن بالغداة، أو ما شرب بالغداة فما دون القائلة وكل ما أكل أو شرب غدوة، وهو خلاف الغبوق.[3]

وقد ورد اسم الإصباح فيلا القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ الأنعام: 96

كما ورد اسم **(صباح)** في موضع واحد أيضا وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ الصافات: 177

في حين ورد اسم **(الصبح)** في خمسة **(5)** مواضع منها: قوله تعالى: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ المدثر: 34

صريم: "الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد، وهو القطع، ويقال صرمته صرما بالقح، وهو المصدر"[4]، وصرم فلانا صرما إذ قطع كلامه، وصرم النخل والشجر إذ جزّه،

[1] ابن فارس،المقاييس،ج3،ص328.

[2] ابن منظور ،اللسان،مج2،ص505،مادة (صبح)

[3] الزبيدي،التاج،ج6،ص518.

[4] ابن فارس،المقاييس،ج3،ص340.

والصريمة: العزيمة على الشيء وقطعُ الأمر وإحكامه، والجمع: الصرائم، والصريمة: الأرض المحصود زرعها، والصارم: السيف القاطع، والجمع الصوارم.[1]

وقد ورد يف التاج: الصريم: الصبح، والصريم: الليل، يتصرم كل منهما الىخر، فهو ضد.

وقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ القلم:20

أي صارت سوداء كالليل، لاحتراقها.[2] وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في هذا الموضع فقط.

ضحى: "الضاد والحاء والحرف المعتل أصل صحيح واحد يدل على بروز الشيء، فالضّحاء: امتداد النهار، وذلك هو الوقت البارز المنكشف"[3] وهو الضحى والضّحوه والضّحوة والضحيّة على مثال العشّية: ارتفاع النهار، والضحى: من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار.

وسميت الأضحية والضحيّة بذلك لأن الذبيح في ذلك اليوم لا تكون إلاّ في قوت إشراق الشمس.[4] وقد ورد اسم **(الضحى)** نكرة معرفة **(بـ(أل)** وبالإضافة في **(6)** ستة مواضع في القرآن الكريم منها: قوله تعالى: ﴿ وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2)﴾ الضحى:1-2

ظهيرة: "الضاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على القوة والبروز، من ذلك ظهر الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر، إذ انكشف وبرز، ولم سمي وقت الظهر بالظهيرة، والأصل في ذلك كله ظهر الإنسان وهو خلاف بطنه وهو يجمع البروز والقوة".[5]

---

[1] الزبيدي،التاج،ج32،ص497-498.مادة(صرم)

[2] الرغاب،المفردات،ج2،ص364.

[3] ابن فارس،المقاييس،ج3،ص391-392.

[4] ابن فارس،المقاييس،(المصدر نفسه)،ص392.

[5] ابن فارس،المقاييس،ج3،ص471.

الظهيرة والظهر: ساعة الزوال، أي الشمس من كبد السماء وهو اسم لنصف النهار، وسمي به من ظهيرة الشمس.[1] وهو شدة حرها في القيظ حيث تكون بحيال راسك وتركد لا تريد أن تبرح.[2] ويقال أظهر القوم إذا ساروا في الظهيرة أي وقت الظهر، يقال: أتاني مظهرا أي في الظهيرة.[3]

وقد ورد اسم **(الظهيرة)** في القرآن الكريم في موضع واحد، في قوله تعالى:﴿) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ النور:58

عشاء،عشيّ،عشيّة: "العين والشين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على الظلم،، وقلة الوضوح في الشيء، ثم يتفرغ منه ما يقاربه"[4] من ذلك العشاء وهو: أول الظلام، وقيل هو من صلاة المغرب إلى العتمة وجمعة أعشية، والعشاءان: المغرب والعتمة.[5]

والعشيّ والعشيّة **(جمعها عشيّات وعشايا)**: آخر النهار، ويقع على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها، فإذا غابت الشمس فهو العشاء.

وقيل العشيّ **(بلا هاء)**: آخر النهار، فإذا قلت: عشية فهو ليوم واحد، يقال جئته عشيةَ وعشيةً، وأتيته العشية ليومك، وأتيته عشيّ غد **(بلا هاء)** وعشيا غير مضاف إذا كان

---

[1] ابن منظور،اللسان،مج4،ص527،مادة (ظهر)

[2] ابن السكيت،كتاب الألفاظ،ص309.

[3] الزبيدي،التاج،ج12،ص488-489،مادة (ظهر)

[4] ابن فارس،المقاييس،ج4،ص322.

[5] ابن منظور،اللسان،ج14،ص60،مادة (عشا)

للمستقبل[1].وعشواء الليل: ظلماؤه والناقة العشواء التي لا تبصر أمامها، في تخبط بيدها كل شيء، ولا تتعهد مواضع أخفاها.[2]

وقد ورد اسم **(عشاء)** في القرآن الكريم في موضعين اثنين، أحدهما: قوله تعالى:﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف:16

أما اسم **(عشيّ)** فقد ورد معرفا بـ**(أل)**، ونكرة في **(10)** عشرة مواضع، **منها:** ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ آل عمران: 41

في حين ورد اسم **(عشية)** في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ النازعات: 46

غداة، غدو: "الغين والدّال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على زمان من ذلك الغدو **(غدا يغدو غدوّا)** والغدوة والغداة، وجمع الغدوة غداء، وجمع الغداة غدوات".[3] والغدوة بالضم البكرة، ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس والغداة كالغدوة وغدوة من يوم بعينه غير مصروفه لأنها معرفة، وإذا لم تقصد التعيين صرفتها لأنها نكرة، والغادية: السحابة تنشأ غدوة، والغداء طعام الغدوة وهو خلاف العشاء.

وأما الغدوّ والاغتداء فهو نقيض الرواح والغدوّ جمع غدوة، **قوله تعالى:** ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ﴾ النور: 36

---

[1] الزبيدي،التاج،ج329،ص45.

[2] (المصدر نفسه) (الزبيدي التاج) ج39،ص44.

[3] ابن فارس،المقاييس،ج4،ص415.

أي بالغدوان معبراً بالفعل عن الوقت.[1]

وقد ورد اسم **(الغداة)** في موضعين اثنين: **قال تعالى:**﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ الكهف: 28

وقال أيضا: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الأنعام: 52

وأمّا اسم **(الغدوّ)** فقد ورد معرفة ونكرة في أربعة مواضع منها: قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ الرعد:15

غسق: "الغين والسين والقاف أصل صحيح يدل على ظلمة، فالغسق:الظلمة والغاسق: الليل، ويقال غسقت عينه: أظلمت، وأغسق المؤذن،: أخر صلاة المغرب إلى غسق الليل"[2].

وغسق الليل ظلمته وقيل: أول ظلمته، والغاسق: هذا اللّيل إذا داخل في كل شيء، وقيل لليل لأنه أبرد من النهار، والفاسق البارد.[3]

وذلك فلي قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الفلق:3

وقد ورد في التاج:"قيل في الغاسق إنه القمر.قال ثعلب: وفي الحديث أن عائشة رضي الله عنها–قال: أخذ رسول الله–صلى الله عليه وسلم– بيدي لما طلع القمر وينظر على فقال:

---

[1] ديوان الهذليين،ج2،ص19.

[2] ابن فارس،المقاييس،ج4،ص425.

[3] ابن منظور اللسان،مج10،ص288–289،مادة غسق

هذا الغاسق إذا وقب فتعودي بالله من شره/ أي إذا كسف أو معناه: الثريا إذا سقطت لكثرة الطوعيين والأسقام عند سقوطها وارتفاعها عند طلوعها"[1] وفي القرآن الكريم ورد اسم **(الفسق)** في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء: 78

فجر: "الفاء والجيم والراء أصل واحد وهو التفتح في الشيء، ومن ذلك الفجر وهو انفجار الظلمة عن الصبح، ومنه انفجر الماء انفجارا:نفتح، والهجر، موضع تفتح الماء، ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح في المعاصي فجورا ثم كثر هذا حتى سمي كل هذا ما دل عن الحق، فاجرا.[2]

والفجر: ضوء الصباح، وهو حمرة الشمس في سواد الليل، وأصله الشق وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح، وهو في آخر الليل كالشفق في أوله.[3]

وفي القرآن الكريم ورد اسم **(الفجر)** في **(6)** ستة مواضع منها:

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ البقرة: 187

[1] الزبيدي،التاج،ج26،ص251.

[2] ابن فارس،المقاييس،ج4،ص475.

[3] ابن منظور :اللسان،مج5،ص45-47،مادة (فجر).

أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث:

آنفًا: يقوا ابن فارس: "الهمزة والنون والفاء أصلان يتفرع منهما مسائل الباب كلها: أحدهما: أخذ الشيء من أوله، والثاني أنْفُ كل ذي أنْف.فأما الأصل الأول فقال الخليل: استأنفت كذا،أي رجعت إلى أوله، ومُؤْتَنَفُ الأمر: ما يُبْتَدَأُ فيه، ومن هذا الباب قولهم..فعل كذا آ،فا كأنه ابتداؤه، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ محمد: 16

والأنف من كل شيء:أوله، والأنف من الناب طرفه وحرفه حين يطلع، والأنف من اللحية جانبها، والأنف من المطر: أول ما أنبت، وانفه الصلاة: التكبيرة الأولى: أي ابتدؤها وأولها وأرض أنيفة النبت: إذ أسرعتِ النباتَ، والمئناف: الرجل السائر في أول الليل، والاستئناف والائتناف–الابتداء وآنفة الصّبا–مبيعته وأوليته.[1]

وفي اللسان: "فعلت الشيء آنفا في أول وقت يقربُ مني، وجاءوا آنفا أي قبيلا وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ محمد: 16

أي ماذا قال الساعة وقال: نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله استهزاء وإعلاما أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال، فقالوا: ماذا؟قال "**آنفا**"[2] وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، هو الذي ذكرناه آنفا.

آن: "الهمزة والياء والنون يدل على الإعياء، وقرب الشيء، أنما الأول فالأيْنُ: الإعياءُ، ويقابل لا يُبنى منه فعلٌ، وأما القُرْبُ فقالوا: آن لك يئين أيناً"[3]

---

[1] الزبيدي:التاج،ج23،ص40–41–42–43، مادة (أنف).

[2] ابن منظور :اللسانمج9،ص14–15 مادة (أنف).

[3] ابن فارس:المقاييس،ج1،ص167.

وفي اللسان: "آن الشيء أينا: حان، آن آنك أي حان حينك، وآن لك أن تفعل كذا، وقالوا: الآن، فجعلوه اسما لزمان الحال، وقال بن جنيّ: والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون ذلك، وقال الجوهري: الآن اسمٌ للوقت الذي أنت فيه، وهو ظرفٌ غيرٌ متمكن، وقع معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه.[1]

وعند الراغب: "الآن: كل زمان مقدر بين زمانين ماض ومستقبل، ،حو أنا الآن أفعل كذا، وخص الآن بالألف واللام المعرّف بهما ولزمان، وافعل كذا آونة: أي وقتا بعد وقت وهو من قولهم الآن.[2] وفي الأزمنة والأمكنة: "فأنما الآن يشار به إلى حاضر الوقت، وتلخيص هذا أنه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم فهو آخر ما معنى وأول ما يأتي من الأزمنة، وهذا مراد قولهم الآن حد الزمانين.[3]

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في **(8)** ثمانية مواضع، منها قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ يوسف:51

أسماء الزمن المتجدد:

تارة:

التورُ: الجريان، ومنه سمي التور للإناء، لأنه يتعاور به ويردد، فهو من معنى الجريان، وأتاره: مرة بع مرة.أي أدام النظر إليه تلاوة بع تارة وتاورته: عاودته.[4] والتارة: الحين والمرة، وجمعها تارات وتيرٌ.[5]

---

[1] ابن منظور :اللسان،مج13،ص41-42،مادة (أين)

[2] الراغب:المفردات،ج1،ص41.

[3] المرزوقي:الأزمنة والأمكنة،ج1،ص239.

[4] الزبيدي،التاج،ج10،ص296-297،مادة (تور)

[5] ابن منظور ،اللسان،مج4،ص96 مادة (تور).

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم موضعين اثنين: هما.

قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ الإسراء:69

وقوله تعالى: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ طه:55

أطوار: الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الإمتداد في شيء من مكان أو زمان فمن الزمان قولهم: فعل ذلك طورا بعد طور، كأنه فعلة مدة بعد مدة[1].

والطور: التارة، يقال: طور بعد طور، أي تارة بعد تارة، وجمع الطّور: الأطوار وأطوار واحدهما طور.

ويرد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح: 14

أسماء الزمن الحياتية:

عمر: العين والميم والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على بقاء وامتداد زمان والآخر على شيء يعلو منه صوت أو غيره، والعَمْرُ، العُمُرُ، العُمْرُ.الحياة: يقال قد طال عَمْرُه وعُمُرُه، والجمع الأعمار.فإذا قيل: طال عمره، فمعناه عمارة بدنه وروحه[2]

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ الحجر:72

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم (8) ثمانية مواضع، منها:

قوله تعالى:﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ الأنبياء: 44

[1] ابن فارس،مقاييس اللغة،مج4،ص507 (مادة طور)

[2] الزبيدي،التاج،ج13،ص123،مادة (عمر).

أسماء الزمن الخاصة بالمرأة:

عدّة: العين والدال أصل صحيح واحد، لا يخلو من العدّ الذي هو الإحصاء منه والعدّة من العدّ.[1] والعدة مصدر كالعدّ وهي أيضا الجماعة قلت أو كثرت.ونقول: رأيت عدة رجال ونساء.[2]

ومنه قوله تعالى: ﴿ إن عدة الشهور إثنا عشر شهرا في كتاب....﴾ التوبة:3

وعدة المرأة: أيام قرونها وعدتها أيضا: أيام حدادها على بعلبها وإمساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد.[3]

وفي القرآن الكريم ورد هذا مفردا ومضافا **(11)** أحد عشرة موضعا، منه **(4)** أربعة مواضع يحمل كل موضع دلالة زمنية كقوله تعالى: ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء وطلقن لعدتهن وأحصوا العدة﴾ الطلاق:1

قروء: القاء والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع، من ذلك القربة لإجتماع الناس فيها، ومن هذا الباب القروء، وهو حوض معروف ترد إليه الإبل وإذا همز الباب والأول سواء فأقرت المرأة: كأنها جمعت دمها في جوفها.[4]

وقرأ الشيء: جمعه وضمه ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة: 228.

---

[1] ابن فارس،مقاييس اللغة،ج4،ص29.

[2] الزبيدي،التاج،ج8،ص358 مادة(عدد)

[3] ابن منظور ،اللسان،مج3،ص284،مادة(عدد)

[4] ابن فارس (المرجع نفسه) ص79.

وقد ورد في التاج: الأصل في القرء: الوقت المعلوم، ويطلق على الحيض والطهر وهو من الأضداد والجمع أقراء وقروء قال الشافعي رضي الله عنه القرء: اسم للوقت.[1]

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم (قروء) في الموضع ذكرناه آنفا.

أسماء الزمن الظرفية والشرطية والإستفهانية:

إذا: اسم يدل على زمن مستقبل ويتضمن معنى الشرط، ويختص بالدخول على الجملة الفعلية كقوله تعالى[2]: ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا﴾ الروم:36 وقد يكون الفعل بعده ماضيا كثيرا.

وتكون عندئذ بمعنى (حين) نحو قوله تعالى:(﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ الليل:1

وقد وردت في القرآن الكريم (166) مئة وستة وستون موضعا ولكل موضع دلالة حسب سياقه

متى: ورد في اللسان: "متى، كلمة استفهامية عن وقت أمر، وهو اسم مغنى عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول"، وقال الجوهري: "متى:ظرف غير متمكن، وهو سؤال عن الزمان ويجازي به".[3]

اسم استفهام كقوله تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ البقرة:214

وفي القرآن الكريم وردت (متى) استفهامية فحسب في تسعة مواضع (9) منها سبعة مواضع قوله تعالى:﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ يونس:48

---

[1] الزبيدي،التاج،ج1،ص369 مادة (قرأ)

[2] الأنصاري،ابن هشام،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تح:عبد اللطيف الخطيب،ط1،المجلس الوطني للثقافة والآداب الكويت،2000.

[3]

أيان: معناه: أي حين، وهو سؤال عن زمان مستقبل بمعنى متى.[1]

ولم يأت في القرآن الكريمة إلا للإستفهام عما ستبعد من وجهة نظر السائل مثل: البعث والقيامة.كقوله تعالى:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ النازعات:42

قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ المؤمنون: 112

لما: مرسلة الألف، مشددة الميم، غير منونة لها معان في كلام العرب أحدها: أن تكون بمعنى الحين، إذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبت بفعل.[2]

وكقوله عز وجل: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ القصص:23

وردت في القرآن الكريم **(29)** تسعة وعشرون موضعا.

كلما: ظرف يقتضي التكارا مركب من (كل) المنصوبة على الظرفية باتفاق، و(لما) أكسبتها الظرفية، والتي تحمل وجهين.[3]

أحدهما: أن تكون مصدرية، ويعبر بها مع الفعل الذي يليها عن المصدر ثم أنيب عنه الزمان والثاني: أن تكون اسما نكرة بمعنى وقت، فلا تحتاج على هذه إلى تقدير وقت.[4]

وفي القرآن الكريم لم يأت فعلها إلا ماضيا، وذلك في (17) سبعة عشر موضعا منها قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ البقرة:25

---

[1] ابن منظور.،اللسان،ص474،مادة (متى)

[2] ابن منظور ،اللسان،مج12،ص552.(مادة لمم)

[3] الأنصاري،المغني،ج3،ص118-119.

[4] السيد طي جلال الدين،جمع الهوامع في شرح الجوامع تح:أحمد شمس الدين،ط1،،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان،1998،ج2،ص199.

وقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ الأعراف:38

كم: اسم، وهو سؤال عن عدد وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول.[1]

وتأتي على وجهين: خبرية واستفهامية.[2]

وفي القرآن الكريم وردت (كم) بدلالتها (3) مواضع منها الموضع

الظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها:

إذ: ورد في المغني أن **(إذ)** إسم يأتي على أربعة أوجه[3]:

1) أن تكون اسما للزمن الماضي وهو الغالب، كقوله تعالى:﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة:40

2) أن تكون اسما للزمن من المستقبل كقوله تعالى: ﴿ إِذْ الأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ﴾

3) أن تكون اسما للمفاجأة، وهي الوقاعة بعد **(بينا)** أو **(بينما)** كقولك بينما نحن في دعةٍ إذ هبت عاصفة، وتلزم (إذ) الظرفية، إلا أن يضاف إليها اسم زمان، نحو: **حينئذ، ويومئذ،** وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

آل عمران:8

[1] ابن منظور ،اللسان،مج12،ص528 مادة (كلم)

[2] السيوطي (المرجع نفسه) ص501.

[3] الأنصاري:المغني،ج2،ص5.

4) أن تكون للتعليل، كقوله تعالى:﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ الوخرف:39

بضع: جاء في تاج العروس: "البَضْعُ، القَطْع، يقال: بضعت اللحم أبضعته بضعًا: قطعته والبضعة: بالفتح وقد تكسر القطعة، أي قطعة من اللّحم".[1]

والبَضْع والبضع بالفتح والكسر: ما بين ثلاثة إلى العشر، يضاف إلى ما تضاف إلفيه الىحاد لأنه قطعهة من العدد كقوله تعالى:﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الروم:4

وتبنى مع العشرة كما تبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة إلى تسعة[2]، ويأخذ حكمها تذكيرا وتأنيثا وإعرابا.[3] وقد وردت **(بضع)** في القرآن الكريم في موضعين اثنين هما: قولبه تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف: 42

وقوله تعالى:﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الروم:4

بعد: ورد في تاج العروس: "البعد، خلاف القرب، والبعد: الموت، والبعد: الاغتراب والهلاك[4] قال تعالى: ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ هود: 95

[1] الزبيدي،التاج،ج20،ص334.مادة (بصنع).

[2] ابن منظور :اللسان،مج8،ص15،مادة (بصنع)

[3] الحمداوي والزعبي:ص114.

[4] الزبيدي،التاج،ج7،ص433،مادة (بعد)

وبعد: ضد قبل، أي أن كلا منهما ظرف زمان يبنى مفردا، ويعرب مضافا لأن الإضافة توجب توغله في الاسمية، وتبعده عن شبه الحروف واصله الإضافة، لأنه ظرف مبهم، لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره.[1] ويدل على تأخر شيء عن آخر في زمانه أو مكانه تأخرا حسبيا أو معنويا.[2] نحو **جلس الولد بعد والده.** وقوله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ الطلاق:7

وقد ورد في اللسان: "**قولهم في الخطابة: "أما بعد"**، فإنما يريدون: أما بعد دعائي لك،وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها، ويقال هي فصل الخطاب، ولذلك قال عز وجل ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ ص:20

وفي القرآن الكريم وردت (بعد) مضافة ومفردة في (198) مئة وثمانية وتسعين موضعا، منها: قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الحجرات: 11

بعض: ورد في لسان العرب:" بعض الشيء: طائفة منه، والجمع أبعاض، وبعض الشيء تبعيضا: فرّقته أجزاء.[3] ولا تدخل اللام، أي لام التعريف، لأنها في الأصل مضافة، فهي معرفة بالإضافة لفظا أو تقديرا".[4]

---

[1] الزبيدي،التاج،(المصدر نفسه)،ص435.

[2] الحمد والزعبي،مصدر سابق،ص114.

[3] ابن منظور :لسان العرب،مج7،ص119 مادة (بعض)

[4] الزبيدي،التاج،ج18،ص243،مادة (بعض)

(بعض) من الزمن المعدود غير المعّين بالعلميّة إذا وقعت جوابا لأداة الاستفهام "**كم**" حيث يستغرقها "**المعنى**"، شريطة ألا يوجد ما يدل على أن الحدث **(المعنى)** مختصب ببعض لأجزاء ذلك الزمن، فإذا قيل: كم سرت؟ فأجبت "**شهرا**" وجب أن يقع بالسير في جميع الشهر كله، ليله ونهاره.وإذا كان حدث **(أي مغاه)** مختصا ببعض أجزاء الزمن استغرق بعضها الذي يختص به، وانصبّ عليه وحده دون غيره من الأجزاء، فإذا قيل: كم صمت؟ فكان بالجواب "شهرا" انصبّ الصوم على الايم دون الليالي، لأن الصوم لا يكون إلا نهارا والعكس لو قيل: كم سريت؟ لأن السُّرى لا يكون إلا ليلا.[1]

ومنه قوله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ الكهف:19

بين: "البين في كلام العرب على وجهين، يكون البين: الفرقة، ويكون الوصل، بان يبين بينا وبينونة وهو من الأضداد، والمباينة: المفارقة، وبئر بيون: واسعة ما بين الحالين، ويقال: بين الرجلين بين بعيد، ومون بعيد: الفصل".[2]

و(بين): قد تكون ظرف زمان، كما تكون ظرف مكان، وذلك بحسب ما يضاف إليه.[3]

كقولك: جلست بين زيد وعمرو.وقولك جئت بين الضّحى والظّهر ولا تضاف إلى متعدد

---

[1] حسن عباس،النحو الوافي،ط3،دار المعرف بمصر،ج4،ص269،-270،د.ت

[2] ابن منظور:لسان العرب،مج13،ص69 مادة (بين)

[3] ابن مالك،جمال الدين:شرح التسهيل،تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون،ط1دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،القاهرة 1990،ج2،ص231.

ومتى أضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو.[1] نحو قوله تعالى:﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ الكهف:78

فإذا لحقتها الألف أو **(ما)** لزمت إضافتها إلى الجمل.[2]

وفي القرآن الكريم وردت **(بين)** بدالاتها الزمنية في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ الفرقان:38

قبل: القُبْل والقُبُل من كل شيء نقيض الدّبر والدّبر، وجمعه أقبال، وقُبُل الشتاء وقبل الصيف: أوله، والإقبال نقيض الإدبار.[3]

وقبل: نقيض بعد، ظرف للزمان والمكان بحسب الإضافة[4] كقوله تعالى:﴿ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ق:39

وقول الخارج من القدس إلى اليمن: المدينة قبل مكة، وقد يستعمل في المنزلة لقولهم: فلان عند السلطان قبل فلان، وفي الترتيب الصناعي نحو: تعليم الهجاء قبل تعلم الخط.

وهو في هذا كلمة معربة منصوبة على الظرفية.وقد ينقطع عن الإضافة، فيحذف المضاف إليه وينوي معناه دون لفظه، وعندئذ يبنى على الضم كقوله تعالى:﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الروم:4

---

[1] السيوطي:الهمع،ج2،ص148.

[2] المصدر نفسه،السيوطي،الهمع،ص118.

[3] ابن منظور،لسان العرب،مج11،ص538 مادة (قبل)

[4] الزبيدي:التاج،ج30،ص206،مادة(قبل)

أي قبل الغلبة وبعدها[1] وفي القرآن الكريم وردت **(قبل)** مضافة ومفردة في **(242)** مائتين واثنين وأربعين موضعا، **منها: قوله تعالى:** ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ الرعد:6

كلّ: الكلّ: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلهم منطلق، وكلهن منطلقة، الذّكر والأنثى في ذلك سواء.[2] وقيل: كلٌ: لفظه واحد، ومعناه الجمع، فعلى هذا تقول: كل حضر، وكل حضروا، على اللفظ مرة أخرى.[3] وفي المغني: "كلّ: اسم موضوع لاستغراق: أفراد المنكر، نحو: قوله تعالى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ آل عمران:185

أفراد المعرّف المجموع.نحو قوله تعالى:﴿ وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ مريم: 95

وأجزاء المفرد المعرّف، نحو "**كل زيد حسن**"

ويكون معنى لفظ **(كلّ)** بحسب ما تضاف إليه، فإذا كانت مضافة إلى نكرة وجب مراعاة معناها، تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا، وإذا كانت مضافة إلى معرفة جاز مراعاة لفظها ومعناها، نحو كلهم قائم أو قائمون.[4] وإذا أضيفت إلى ظرف أعربت نائبة عن الظرف.[5]

نحو قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ الرحمن:29

---

[1] السيوطي:الهمع،ج2،ص141.

[2] ابن منظور:اللسان،مج11،ص590،مادة (كلل)

[3] الزبيدي:التاج،ج3،ص336،مادة (كلل)

[4] الأنصاري:المغني،ج3،ص95-109.

[5] الحمداوي والزعبي:معجم أدوات النحو العربي،ص250.

وفي القرآن الكريم وردت **(كل)** مضافة إلى ظرف زمان في **(4)** أربعة مواضع، منها: إضافة إلى الموضع الذي ذكرناه آنفا **كقوله تعالى:** ﴿ **تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾ **ابراهيم:25**

مع: كلمة تضم الشيء إلى الشيء، وهو اسم معناه الصحبة وأصلها معا، والذي يدل على أن (مع) أسم حركة آخره مع تحرك ما قبله.وقد يسكن وينون وكنا معّا معناه: كنا جميعا.[1]

ولها عند الراغب الأصفهاني في المفردات معان[2]**:**

فهي تقتضي الاجتماع: إما في المكان، نحوهما معا في الدار، وإما في الزمان، نحو: ولدا معًا.

أو في المعنى كالمتضافين نحو: الأخ والأب، فإن أحدهما صار أخا للآخر في حال صار الآخر آخاه.

وإما في الشرف والرتبة نحو: هما معا في العلّو.وتقتضي معنى النصرة، نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ النحل:128

وقد تكون بمعنى (عند)،ة كقولك:و جئت من مع القوم: أي من عندهم[3] وتستعمل **(مع)** مضافة فتكون ظرفا، نحو: "جئتك مع العصر"، فتنون وتكون حالا، نحو: جاء معاً.[4]

[1] ابن منظور :اللسان،مج8،ص340،مادة (معع)

[2] الأصفهاني:المفردات،ج2،ص603.

[3] الزبيدي:التاج،ج22،ص211.

[4] الأنصاري:المغني،ج4،ص234-235.

وتستعمل للجماعة، كما تستعمل للاثنين.[1] وقد وردت **(مع)** في القرآن بدلالتها الزمنية في موضعين اثنين، في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح:5-6

فلق: "الفاء واللام والقاف أصل صحيح يدل على فرجة ويبقونه في الشيء.[2]

وفلق الشيء يفلقه يفلقه قلقا: شقه فانفلق وتفلّق، والفلق: الشق في الجبل والشّعل والفلق من اللبن: المتقطع حموضة، فهو يتقطع ويتشقق[3] وفلقت النخلة فهي فالق: انشقت عن الطّلع، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ الأنعام:95

أي: خالقه وشاقه بإخراج الورق الأخضر منه.[4]

والفلق: الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، وكل راجع إلى معنى الشق.[5]

وفي القرآن الكريم ورد باسم (الفلق) في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ الفلق:1

وقد اختلف فيه، فقيل: سجن في سجنهم، وقيل الصبح، وقال آخرون: الفلق:الخلق، غير أن أكثرهم يرى في معناه الصبح مستدلين بقوله سبحانه وتعالى:﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ الأنعام:96

---

[1] الأنصاري:المغني،المصدر نفسه ص238.

[2] ابن فارس:المقاييس،ج4،ص452.

[3] الزبيدي:التاج،ج26،ص308-311 مادة (فلق)

[4] ابن منظور :اللسان،مج10،ص310،مادة (فلق)

[5] ابن منظور :لسان العرب،مصدر سابق ص310.

ليل: "اللام والياء واللام كلمة، وهي الليل: خلاف النهار".[1]وحدّه من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو إلى طلوع الشمس[2]، والليل ضد النهار، فالليل ظلام، والنهار ضياء، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، والليل اسم لكل ليلية، والنهار اسم لكل يوم، ولا يقال نهار ونهاران، ولا ليل وليلا، وإنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان، وجمعه أيام[3] والليل واحد بمعنى الجمع، وواحده ليلة وجمع ليال.[4]

وليلة ليلاء بالمدّ وتقتصر: طويلة شديدة صعبة، أو هي اشد ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأة ليلى، وليلى: الحمرة السوداء، وقد ورد اسم **(ليل)** مفردا وجمعا، مذكرا ومؤنثا في القرآن الكريم في **29** اثنين وتسعين موضعا كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ يونس:9

وقوله أيضا:﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ الدخان:3

نهار: "النون والهاء والراء أصل صحيح، ويدل على تفتح شيء أو فتحه، وسمي النهر لأنه ينهر الأرض أن يشقه، ومنه النهار، وهو انفتاح الظلمة عن الضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس".[5]

وقد ورد في التاج: "النهار ضد الليل، وهو اسم لكل يوم، فلا يقال نهار ونهاران، إنما واحد النهار يوم، وتثنيته يومان، وقال أهل الشرع: النهار: هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو من طلوع الشمس على غروبها، وهذا هو الأصل".[6]

---

[1]ابن فارس،المقاييس،ج5،ص225.

[2]الزبيدي،التاج،ج30،ص374،مادة (ليل)

[3]ابن منظور اللسان،مج11،ص607،مادة (ليل)

[4]الزبيدي،التاج،(مصدر سابق) ص375.

[5]ابن فارس،المقاييس،ج5،ص362.

[6]الزبيدي:التاج،ج14:ص318،مادة (نهر).

والنهار: فرخ القطا أو ذكر الحبارى، والليل فرخ الكروان.[1]

وفي القرآن الكريم ورد اسم **(نهار)** معرفته ونكرة في **(57)** سبعة وخمسين موضعا كقوله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ نوح:5

أسماء أجزاء الليل:

آناء: وردت في معجم مقاييس اللغة أنّ "الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل له أصول أربعة هي : البطء وما أشبهه من الحكم وغيره، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف، فأما الزمان فالإنيئ والأني: ساعة من ساعات الليل والجمع آناء"[2]، وفي لسان العرب: الآني والإني واحد آناء الليل وهي ساعته[3] وعند الراغب: آناء الليل: ساعته، الواحد:إنيٌ وآنى وأنا، فالإني إذا كسر أوله قصر **(أي قصرت الألف)**، وإذا فتح مد.[4]

والإني: وقت النضج[5]

وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بهذا المعنى في ثلاثة **(3)** مواضع، منها قوله تعالى:

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ آل عمران:113

وأناء الليل عند المفسرين: ساعته، ومنهم من قال جوف اللّيل.[6]

---

[1] الزبيدي،التاج،(المصدر السابق) ص390.

[2] البن فارس،المقاييس،ج1،ص142.

[3] ابن منظور :اللسان،مج14،ص49 (مادة أني)

[4] الراغب:المفردات،ج1،ص35.

[5] عمر أحمد مختاير،المعجم الموسوعي،ص79.

[6] تفسير الطبري،مج3،ص400-401.

زلقا: "الزاي واللام والفاء يدل على اندفاع وتقدم في قرب إلى شيء، وسميت مزدلفة بمكة لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات".[1] والزّلف القربة والمنزلة، والزلفة أيضا المنزلة والرتبة والدرجة والجمع زلف، ومنه قوله تعالى:﴿ **وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ سبأ:37**

وقوله تعالى:﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ ص:25

وأمّا الزّلف من اللّيل فهي طوائف منه، لأن كل طائفة منها تقرب من الأخرى.[2]

وفي لسان العرب: الزّلفة: الطائفة من أول الليل، والجمع زلف وزلفات، وقيل: ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات النهار الآخذة مكن الليل[3]، وفي القرآن الكريم ورد هذا الاسم بهذا المعنى في قوله تعالى:

وقد ورد في التاج: "قال الزجّاج: هو منصوب على الظرفية، كما تقول: جئت طرفي النهار وأول الليل، أي ساعة بع ساعة يقرب بعضها من بعض.[4]

وقد اختلف المفسرون في معنى الآية السابقة، فمنهم من قال عن طرفي النهار: صلاة الغداة والعشي، ومنهم من قال صلاة الفجر والظهر والعصر، وآخرون قالوا: صلاة الظهر وصلاة العصر وكذلك في "**زلفا من الليل**"، حيث قال بعضهم فيها: ساعات من الليل، وبعضهم قال صلاة المغرب والعشاء.[5]

---

[1] ابن فارس:مقاييس اللغ،ج3،ص31.

[2] ابن فارس:المصدر نفسه،ص31.

[3] ابن منظور :اللسان،مج2،ص138،مادة (زلف)

[4] الزبيدي،التاج،ج23،ص401،مادة (زلف)

[5] تفسير الطبري:ج7،ص126-127.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

و في الأخير نستنتج مجموعة من استخلاصات:

- علم الصرف هو علم أصول تعرف به أحوال أبنية الكلام التي ليستلا بإعراب.

- وهو العلم الذي يهدي إلى معرفة الأوضاع التي تأتي عليها الأبنية وما يطرأ عليها من تغيير في ذواتها.

- تنبه علماء القدماء إلى أهمية علم الصرف فهو ميزتن العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفه الأصلية.فمنهم: ابن جني، أبو عثمان المازني.

- أما موضوع هذا العلم الشريف فهو الكلمات العربية من حيث الهيئة والكيفية التي تكون عليها لتدل على معانيها المقصودة ومن حيث التغييرات التي تعتريها لأغراض لفظية.

- يقوم علم الصرف على الميزان الصرفي فهو المقياس الذي أبدع فيه الصرفيون بضبط اللغة فوضع لمعرفة أحوال بنية الكلمة أو أوزانها الصرفية.

- ومن أدوات علم الصرف المشتقات بحيث تتنوع بتنوع اشتقاقها منها: اسم قاءل/اسم مفعول/صيغ المبالغة اسم التفضيل، الصفة المشبهة، اسم الآلة اسم الزمان

- لقد ربطوا القدماء الزمن والحركة مع بعضن فالزمن هو كل متصل لا وجود له دون حركة وعالم متحرك.

- الزمن عند النحويين يقوم على أسماء الزمن وظروف الزمان وينقسم إلى المتصرف وغير المتصرف.

- ارتبطت فكرة الزمن في القرآن الكريم بالعقيدة من جهة، وبالعبادات من جهة أخرى، والمعاملات من جهة ثالثة، مما جعل للزمن قيمة عظيمة فيه.

- لم ترد لفظة (زمن) أو (الزمان) في القرآن الكريم وإنما ورد بمعان مختلفة العصر، الدهر.

خاتمة

– أدل على ذلك الله سبحانه قد أقسم بالزمن وأجزائه في أكثر من موضع في القرآن الكريم وأن عددا من السور القرآنية قد سمي بأسماء لأجزاء من الزمن، (الفجر، الليل، الضحى، العصر...)

– عدد سماء الزمن الواردة في القرآن الكريم التي تحمل قفي ذاتها دلالة زمنية عدد لا بأس به.

– أسماء أجزاء اليوم يبدو إلى إرتباط هذه الأسماء بالنشاط الإنساني اليومي إضافة إلى أن أكثر أسماء الزمن ورد في القرآن الكريم هو (يوم) فقد ورد مفرد ومثنى وجمعا، معرفة ومنكرا (474) مرة.

– تتداخل معاني (اليوم) في القرآن الكريم تداخلا تقتضيه طبيعة الزمن في الكون نفسه وأحيانا يصعب أن نجد حلا فاصلا بين اليوم كوحدة للزمن الدنيوي، واليوم كوحدة للزمن الأخروي.

– إن أسماء الزمن الواردة في القرآن الكريم ما استخدم كوحدة للتقويم في القرآن الكريم ولا يزال يستخدم إلى وقت الحاضر مثل: الشهر، السنة، وفي ذلك دلالية على حيوية هذه الألفاظ وعدم جمودها.

– لم يرد من أسماء أيام الأسبوع في القرآن الكريم إلا يومان هما: السبة والجمعة وكلاهما له علاقة وطيدة بالانتماء الديني فالسبت ارتبط بتاريخ اليهودية كما ارتبط الجمعة بتاريخ الإسلام.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن عصفور\ان الممتع في التصريف،دار الهناء،ط1.

2- أحمد بن محمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،دار الكبار،الرياض.

3- ابن منظور جمال الدين،لسان العرب،المجلد الثالث،دار صادر، بيروت،لبنان.

4- ابن منظور، اللسان.

5- ابن دريد،جمهرة اللغة،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط1،ج3، 1345.

6- ابن هشام الأنصاري،شرح شذور الذهب،مكتبة الحمراء،دمشق،1988.

7- ابن هشام،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة،ج2، 2004.

8- ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تح:عبد اللطيف الخطيب،ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت، 2000م.

9- ابن فارس، أبو الحسين أحمد،معجم مقاييس اللغة،تح:عبد السلام هارون،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت لبنان (د.ط).

10- الأشموني، علي بن محمد، حاشية الصيان،على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك،ط1، عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية القاهرة،ج2.

11- أبو البركات عبد الله، تفسير القرآن الجليل(دط)،دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان، ج3.

12- الطائي محمد باسل،توسع الكون بين الغزالي وابن رشد (بحث)، مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة،2004م.

13- بركات يوسف هبّود، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر والطباعة، ط1.

14- برقوقي،عبد الرحمن،شرح ديوان المتنبي،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،1979م،ج3.

15- الجرجاني علي بن محمد الشريف،التعريفات،مكتبة لبنان،بيروت،1985م.

16- جبر يحي،التكوين التاريخي لاصطلاحات البيئة الطبيعية والفلك،دار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع،فلسطين،1996.

17- جبر يحي،نحو الدراسات وأبعاد لغوية جديدة، سلسة أسفار العربية،ط1، فلسطين.

18- حجازي، محمد محمود،التفسير الواضح،مطبعة الإستقلال الكبري،ط10،ج30، القاهرة 1968.

19- حسن عباس الخوالوافي،دار المعارف،مصر،ط3،ج2.

20- خديجة الحمداني،المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب دار اسامة للنشر والتوزيع الأردن،عمان،ط1، 2007.

21- ديوان النابغة الذبياني،تح:محمد وطّماس،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان،ط2، 2005.

22- راجي الأسمر،،علم الصرف،دار الجيل،بيروت.

23- الرضي،شرح شافية ابن حاجب،الزبيدي،التاج،ج20.

24- الشامي حسين،قيمة الزمن في القرآن الكريم،(مقالة)، صحيفة الأضواء.

25- شعبان عوض العبيدي، الرائد في علم الصرف، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ط1، 2008.

26- عبد الجليل منقور،علم الدلالة،أصلوه ومباحثه، في التراث العربي اتحاد الكتاب العرب دمشق 2001.

27- عبادي،منصور، خلق الأرض في يومين (مقالة).

28- عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف،دار الصفاء،الأردن، ط1.

29- محمد سليمان الياقوت،الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم،دار المعرفة الجامعية، ط1، 2011.

30- محمد عبد الكريم الرديني،فصول في علم اللغة العلم،دار الهدى،ط1، 2009.

31- محمود يوسف عبد القادر عوض،أسماء الزمن في القرآن، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2009.

32- نويري،شهاب الدين أحمد عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب،تح:مفيد قميحة،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، ج13، 2002م.

33- يوسف يوسف، مقالات في الشعر الجاهلي، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية فلسطين،ط3، 2001.

34- هادي نهر، الصرف الوافي،دراسات وضعية تطبيقية،عالم الكتب الحديث،أربد الأردن،ط1، 2010.

35- الموقع الإلكتروني:

www.mansourabhad.com.

www.aladuraa.net.

الفهرس

البسملة

تشكرات

إهداء

مقدمة.....**أ-ب**

الفصل الأول : علم الصرف

المبحث 1 : ماهية علم الصرف.....4

المبحث 2 : موضوع علم الصرف 8

المبحث 3 : الميزان الصرفي.....9

المبحث 4 : المشتقات.....13

الفصل الثاني : اسم الزمان

المبحث 1 : مفهوم الزمن (لغة / اصطلاحا).....24

المبحث 2 : الزمن عند العرب القدماء 25

المبحث 3 : الزمن عند النحويين.....30

المبحث 4 : الزمن في القرآن الكريم.....31

الفصل الثالث : أسماء الزمان في القرآن الكريم

المبحث 1 : دلالة اللفظ.....37

المبحث 2 : أنواع الدلالات.....37

المبحث 3 : لفظ الدلالة في القرآن الكريم.....39

المبحث 4 : أسماء الزمن الواردة في النص القرآني الكريم.....41

خاتمة.....85
قائمة المصادر والمراجع.....87
فهرس محتويات